العنوان:	التعصب الرياضي في المسرح العربي: جمال عبدالمقصود ومحمد الرشود نموذجاً
المصدر:	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
المؤلف الرئيسي:	مسيحة، وجيه جرجس فرنسيس
المجلد/العدد:	ع17
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التربية النوعية
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	124 - 183
رقم MD:	912033
نوع المحتوى:	بحوث المؤتمرات
قواعد المعلومات:	HumanIndex, EduSearch
مواضيع:	كرة القدم، التعصب الرياضي، المسرح العربي، عبدالمقصود، جمال، الرشود، محمد
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/912033

التعصب الرياضي في المسرح العربي
جمال عبد المقصود ومحمد الرشود
نموذجاً

د/ وجيه جرجس فرنسيس(*)

(*) مدرس المسرح بقسم الإعلام التربوى ، كلية التربية النوعية ، جامعة بنها

مقدمة:

الرياضة من إحدى الأنشطة الإنسانية المهمة تمارسها كل المجتمعات بغض النظر عن درجة تقدم أو تخلف هذا المجتمع ولقد عرفها الإنسان عبر عصور حضاراته المختلفة ومن ضمن إحدى هذه الأنشطة لعبة كرة القدم التي تعتبر من أوسع وأفضل الالعاب الرياضية الشعبية في العالم وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية ومنذ ذلك الوقت أصبحت هذه اللعبة ظاهرة اجتماعية تحظى بمزيد من العناية والاهتمام يفوق بعض القضايا المصيرية عندهم فمن أجلها تقام المعارك والحروب وتموت الضحايا ويسقط الجرحى والقتلى بالمئات نتيجة العنف والتعصب بين الجماهير المتنافسة فالتعصب يؤدي إلى التباعد والتشاحن بين الناس فالشخص المتعصب ينظر إلى الأفراد والجماعات على أنهم" أقل كفاءة "وقدرة عقلية، ولهم من الصفات غير المستحبة والمتفردة، وينظر إليهم نظرة عداء أينما وحيثما وجدوا" [١] فالتعصب سمة من سمات الشخصية الإنسانية في العصر الحديث حيث يميل المتعصب إلى العنف وتتسم شخصيته بالعدوان وعدم تقبل الآخرين "وينتابه القلق والعدوان الذي يتحول فيما بعد إلى تهميش واقصاء وتسلط لدى البشر".[٢]

فالمتعصبون يتميزون بعدم الاستقرار الوجداني لشعورهم بعدم الأمان، والقلق والتوتر الناتج عما يتعرضون له من إحباط الذي يؤدي بهم إلى البحث عن كبش فداء ليحملوه مسئولية فشلهم. وتتعدد أشكال وألوان التعصب سواء كان دينياً ،أو قومياً ،أو اجتماعيا ،او عنصريا ونلمس ذلك جلياً في دوله مثل الولايات المتحدة الأمريكية في استعبادهم "للهنود الحمر، أو التعصب ضد أصحاب البشرة السمراء وهو ما يعرف بالتعصب

العنصري في دوله جنوب افريقيا، على الصعيد العربي فنجد التعصب الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني"[٣] وايضا حملات الإبادة الجماعية التي "مارسها النظام النازي في ألمانيا ضد اليهود وهو ما عرف بالهولوكوست".[٤] كما يظهر التعصب الطائفي في المجتمع اللبناني بين الطوائف المتعددة التي تتكون منها وخصوصاً مليشيات المسلمين – والمسيحين وهو ما يتجلى في صوره الصراع المسلح القائم هناك بين الحين والآخر"[٥] كما أن الدلائل تشير إلى انبعاث العنصرية "وتنامي التعصب والعنف العرقي في أوروبا" [٦] الأمر الذي جعل البعض يتشكك في إمكانية وجود عالم بغير تعصب، أو في إمكانية أن يكون القرن الحالي مختلفاً عن سابقه وفقاً للشواهد المتاحة – فأنه من الأرجح" أن تحمل السنوات القادمة في طياتها مزيداً من شرور التعصب وعمليات الإبادة الجماعية الدموية".[٧]

التعريف اللغوي للتعصب:-

التعصب في اللغة مأخوذ من العصبية "ومعناه دعوة الرجل لنصرة عصبيته والتألب معهم على من يناوئهم ظالمين كانوا أم مظلومين، والعصبي من يعين قومه على الظلم وهو الذي يغضب لعصبته ، والعصب هم الأقارب من جهة الأب ، والتعصب هو المحاماة والتحامل والمدافعة .[٨] و يشتق مفهوم التعصب في أصله الأوربي من الاسم اللاتيني(praejudicium) بمعنى حكم المسبق وقد مر هذا المفهوم بعدة تغيرات في معناه حتى وصل إلى المعنى الحالي. وتمثلت تلك المراحل فيما يلي:-

المرحلة الأولى : وقصد بها الحكم المسبق الذي يقوم على أساس القرارات والخبرات الفعلية .

المرحلة الثانية : وفيها اكتسب المفهوم في اللغة الانجليزية معنى الحكم الذي يصدر عن موضوع معين قبل القيام باختبار وفحص الحقائق المتاحة عن ذلك الموضوع فهو هنا بمثابة حكم متعجل .

المرحلة الثالثة : وفيها اكتسب المفهوم خاصية الانفعالية والحالية ، سواء بالتفضيل أو عدم التفضيل التي تصاحب الحكم الأولى (المسبق) الذي ليس له أي سند أو دليل يدعمه [٩] يعتبر التعصب مشكلة حيوية في التفاعل الاجتماعي ويعتبر حاجزاً يصد كل فكر جديد ويعزل أصحابه عن الجماعات الأخرى ويبعدهم عنه وهو أيضاً اتجاه نفسي "جامد مشحون انفعالياً أو حكم مسبق مع أو ضد جماعة أو شيء أو عقيدة ولا يقوم على سند منطقي أو معرفة كافية أو حقيقة علمية".[١٠] وهناك من يعرف المعنى الاصطلاحي للتعصب "فيعرفه Sears على أنه "اتجاهات سلبية ضد الجماعات الخارجية، وأنه تقييم لجماعة أو لفرد، هذا التقييم في الغالب ما يكون سلبي ويبني على أساس عضوية الفرد لجماعته"[١١]. فالتعصب الرياضي هو حكم مسبق "بالتفضيل أو عدم التفضيل لنادى رياضي على بعض النوادي الرياضية الأخرى والميل نحو حب ذلك النادي. ومشجعيه وكره ومعاداة أفراد النادي الآخر ومشجعيه"[١٢] في حين يعرف" Castillo التعصب على أنه اتجاهات سلبية من نوع خاص تتعلق بأعضاء جماعة معينة أو فئة من الفئات الاجتماعية"[١٣] ويفرق أحد الباحثين، بين نوعين من المشاهدين هما: "المشاهد العادي spectator والمشاهد المتعصب Fanatic إذ يغلب على سلوك المشاهد العادي طابع الحياد النسبي على افتراض أن المنافسة الرياضية ونتائجها والفرق المتنافسة واللاعبين المتنافسين لا يشكلون بالنسبة

له أهمية خاصة في حين أن المشاهد المتعصب له اهتمامات مباشـــرة بكـــل العوامل أو معظمها" .(١٤).

والتعصب الرياضي هو حكم مسبق مع أو ضد فـــرد أو جماعـــة أو موضوع وقد لا يقوم على "أساس منطقي أو حقيقة علمية و"يجعـــل الفـــرد المتعصب يرى أو يسمع ما يحب أن يراه أو يسمعه ،ولا يرى ولا يسمع ما لا يحب رؤيته أو سماعه".(١٥)

لقد أصبح التعصب الرياضي سمة للكثير من مشجعي كرة القدم لأنها تحظى بالاهتمام الأكبر على مستويات الرياضة جميعاً دون منـــازع الامـــر الذي وصل بضعاف النفوس أن ينعكس على تعاملهم مع زملائهم وأهلهم إلى مشاحنات وإيذاء بدني ونفسي وعمليات تخريب طبقاً لخسارة فريقه أو فوزه في المباراة فمن المفترض أن تكون الرياضـــة وســـيلة وفرصـــة للتنفـــيس الانفعالي بصورة مقبولة وللتعارف بين الأفراد ولكن يحدث العكس ويصـــبح الملعب حلبة مصارعة فيها فريقان متعصبان من أجل الفوز.

مشكله الدراسة:-

تتضح مشكله الدراسة: من خلال تأجج وحدة المنافسة بين الأنديـــة الرياضية وما واكبت تلك المنافسة من تعصـــب وشـــغب أثنـــاء التشـــجيع والاندفاع حول نادي معين أو حكم أو لاعب فظهر توابع لتلـــك التصـــرفات والسلوكيات السلبية الرياضية على كافة شرائح المجتمع حتى أصبح الجميـــع يشتكي من هذه الظاهرة إذ أصبحت المنافسات الرياضية لكرة القدم مناسبات للتعصب والعنف والتراشقات اللفظية من هذا المنطلق تتحدد مشكله الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيسي:-

كيف تناول جمال عبد المقصود ومحمد الرشود مظاهر التعصب الرياضي في المسرح العربي (المصري- الكويتي) وما هي الآلية التي وظفها كل منهما ليبلور شخوصهما في إطار الطرح الدرامي، وانطلاقاً من هذا التساؤل الرئيس فإن هناك أسئلة عديدة فرعية تتمثل في:-

أسئلة الدراسة:

- ما موقف الكاتبان من قضية التعصب الرياضي لـ كرة القدم"؟
- ما القيم التي يحملها كل منهما حول التعصب لـ كرة القدم؟
- إلى أي مدى بلورت الرؤية الفكرية والمعالجة الفنية وعي المجتمع والمؤسسات الرياضية كيفية التعامل مع هذه القضية من سلبيات وانتهاكات للمنظومة الرياضية في مجتمعنا العربي (المصري – الكويتي)

أهداف الدراسة:-

تهدف الدراسة إلى التعرف على الرؤية الفكرية والمعالجة الفنية المسرحية للأشخاص المتعصبين رياضياً والعوامل المؤثرة في تشكيل تلك الرؤية وتأثيرها على أدوارهم وتفاعلهم في محيط المؤسسات الرياضية والأسرة والمجتمع لدي الكاتبان ، كما تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الأسباب المباشرة وغير المباشرة للتعصب الرياضي الذي يشكل خطر علينا جميعاً في مجتمعنا العربي (المصري – الكويتي) وكمحاولة لتفادي ما يحدث في المستقبل من توابع سلبية خطيرة.

أهميـة الدراسة:-

هذه الدراسة تسهم في إبراز المعالجة المسـرحية للكاتبـان (جمـال عبدالمقصود ومحمد الرشود) في نبذهما للتعصب البغـيض لتكـون رؤيـة استشرافية لما قد يحدث في المستقبل القريب من عنـف وشـغب وجـرائم رياضية تجلب عواقب وخيمة علي مجتمعنا العربي.

المنـهج : اعتمد الباحث علي المنهج الوصفي

الاداة : تحليل المحتوي.

العينة : مسرحية عالم كورة كورة للكاتب "جمال عبد المقصـود ومسرحية الكرة مدورة "للكاتب محمد الرشود.

وسوف يتناول الباحث قضيه التعصب الرياضي عند الكاتبان جمـال عبد المقصود ومحمد الرشود نموذجاً علي النحو التالي:

أولاً: مسرحية عالم كورة كوره للكاتب "جمال عبدالمقصود:"

من الأمور المؤسفة التي التصقت بالمنافسات الرياضية وخاصة في الآونة الأخيرة ما عرف بظاهرة التعصب والعنف الرياضي حيث وصل هذا الهوس إلى درجة لا يمكن تصورها فأصبح البيت الواحد يضم تيارات كروية متعددة، وانطلاقاً من أهمية ودور الفن المسـرحي فـي مواكبـة الأحـداث الرياضية والاجتماعية فسوف نتناول أصداء هذه الأحداث في مسرحية "عالم كورة كورة" للكاتب جمال عبد المقصود إذ تعالج المسرحية في إطار كوميدي قضيه التعصب في مجال كرة القدم بأسلوب سلس يقدم لنا المؤلـف أسـرة متوسطة الحال لها إبنتان تريد تزويجهما الكبرى "سامية "مخطوبة لـ "كامل" متعصب كروي من مشجعي النادي الأهلي" والصغرى" منـي" مخطوبـه ل

"عباس" متعصب رياضي رئيس رابطه النادي الزمالك ، اما كامل لا هماً له سوى الكورة و تناول أكبر قد من الطعام لدى انسابه لذا تراهم أسرة سامية يحثونه على الإسراع على عقد القران بسامية ولكن دون جدوى، وفي حوار مبطن بالكوميديا الراقية نجد كامل مهموما وحزينا يخبر سامية أن الحياة لم تعد لها مذاقها يشعر بالحزن والغم لكونه اكتشف أن سبب هذه الكارثة أو الطعنة حينما تأكد أنه والدته ترسل الملابس سراً إلى "كاوي الملابس" (مكوجي) من النادي المنافس له، وحينما تتساءل سامية عن سبب تعصبه وغضبه من النادي المنافس يجيب قائلاً :

كامل: عشان مفتريين، عشان طايحين في الأندية وهاتك يا غلب، طب كفاية جون والا اثنين وأهو اسمكم غالبين برضه أيه لزمة ثلاثة وأربعة! الافترا وحش.

سامية: يعني أنت عايزهم يعملوا أيه يا كامل؟

كامل: شوية رحمة ده مفيش كورة يسيبوها ومايجروش عليها، ده من ظلمهم الباك بتاعهم بيطلع قدام يجيب اجوان[١٦].

وتحاول الأم (خديجة) أن تهدي من روعه "سامية" وتعدها بأنها سوف تهيئ لهما أجواء شاعرية رومانسية بمساعدة أبيها "مرعي" حتى يبوح "كامل" بمشاعره كي يغير من نمط تفكيره التعصبي المهيمن عليه من هوس كرة القدم وعشقه للطعام، في حين يحدث العكس لينجرف الحوار الدرامي في هذا التوجه موظفاً (المؤلف) التصوير الكاريكاتوري للشخصية أي تصوير عيوبها الاجتماعية ليس بهدف الإضحاك والتندر فقط بل لإيضاح السطحية والأنانية في جوانبها، في حين تحاول سامية ان تذكره باللقاء الأول بينهما

وعن تسريحه شعرها وملابسها الأنيقة إما كامل فيذكر هذا اليوم الذي تقابل فيه "النادي الأهلي" مع "النادي الترسانة" فكان الأهلي مغلــوب فــي بدايــة المباراة ثم تحقق الفوز بهدف اللاعب المميز "أبو راسين"، فكامل يعبر عــن مشاعره وحبه لها بقوله إنها أفضل من اللاعبان "حمكشه وأبو راسين"، ثــم تتساءل" سامية "عن عائلته، فيكشف لها أن أباه رجل فقير من مشجعي النادي الاهلي، وأن أسرته تحزن حينما يخسر فريقها من الأندية الصغيرة، وحينمــا تلح في السؤال عن أفراد عائلته يوضح لها أن عمه كان عامل يجمع الكرات من الملعب، مخلصاً لناديه لدرجة أن وصيته كانت أن يدفنوه في أرض استاد النادي، في حين تضربه "سامية"" بزهرية قطف الأزهار"(الفازة) على رأسه لشعورها بالاستياء من أقواله، أما الأب فيتحسر على الأموال والمصــاريف التي تكبدها من أجل إسعاده ابنتيه، ثم تتوالى الأحدث ويصل خطــاب إلــى الأسرة من جانب الدكتور فوزي خطيب ساميه السابق يعلــن رغبتــه فــي خطبتها مرة أخرى، والخطوبة هنا لا يحكمها قواعد الاختيار الحر والعاطفة بل مقتضيات المنفعة العاجلة لذلك تحتفظ سامية به كلاعب احتياطي للاعب الأصلي كامل لذا تلجأ سامية إلى حيلة بالاتفاق مع أبيها وأمها وهي ادعاء أن لها تجارب عاطفية سابقة مع شاب آخر قبل خطبتها كي تستحثه وأن تبث فيه الغيرة نحوها ولكن دون جدوى ،فتصاب بالإحباط والإخفاق، والإخفاق هــو فشل الفرد في تحقيق غايته نتيجة وجود عائق أو عوائق في سبيل الوصول إلى البواعث أو بعبارة أخرى يفشل المرء في إرضاء دوافعه وإشباع حاجاته فينشأ عن ذلك التوتر أو التأزم النفسي"[١٧]، لذا يلجأ "مرعــي" و "خديجــة" لحيلة ساخرة أخرى تجعل كامل يقدم على إنهاء خطوبته مع ســامية حيــث تدعى الأم أن سامية مصابة بأحد الأمراض الجلدية المعدية "جرب أفرنجي" وليس له دواء، وتؤكد سامية أن مرضها كان السبب الأول في فسخ خطبتها

السابقة، وهذه خاصية فنية من خصائص الكاتب الفنية "أن تتسم بالذكاء والقدرة على توليد الفكاهة وخلق المواقف الضاحكة.[١٨]

على الجانب الآخر نرى "منى" الأخت الصغرى الجامعية المفتونة بحب ابن عمها "مدحت" وتراه مختلف عن الشباب لكونه مهتم بالثقافة والأدب وليست اهتماماته كرة القدم وصخبها ، فنراه شخصية متعصبة ثقافياً يدعى العلم والمعرفة ولا يختلف عن مشجعي كرة القدم المتعصبين والفوضويين ونجد هنا أن كلمة ثقافة داخل النص تعني الثقافة الزائفة السطحية وما تحمل لغتها من التراشق والإسفاف وإن هناك خللاً في الحراك الأدبي والثقافي نتيجة غياب مناخ تنويري حقيقي في ظل تدني المستوي التعليمي والثقافي في مواكبه المنجزات الفكرية والفلسفية، كما يشير النص المسرحي الي اختفاء المعارك الفكرية الحقيقية منذ حقبه الثمانيات وتحولها الي معارك فكرية وأهمية مفتعلة في ظل الشللية والتعصبية والمصالح المتبادلة بين الأدباء.

أما خارج النص المسرحي نجدها كلمة واسعة المفهوم والدلالة ومن الصعب أن يحتويها مفهوم واحد. فمصطلح الثقافة لغوياً يتضمن العديد من التعريفات ما أورده الفيروز ابادي في قاموسه "إن للثقافة معنيين الأول: يفيد بالظفر بالشيء وأخذه، او إدراكه أما الثاني يفيد الفطنة وسرعة الفهم[١٩]" أما في مجمع الصحاح فقد وردت كلمة ثقافة" بمعنى الفطنة والذكاء"[٢٠] أما السويدي فيقول أن العرب اختاروا كلمة الثقافة "تعبيراً عن الحكمة٥"[٢١].فلقد اختار العرب" كلمة culture من كلمة culture اللاتينية بمعنى الفلاحة والتهذيب ويستخدمها البعض بمعنى الحضارة.[٢٢]و "مدحت" هنا يدعى التحضر والثقافة ويتشدق بعبارات الأديب الآسيوي التي تكشف عن ثقافة

هشة تحاول صرف الأنظار عن القضايا المحورية فـــي مجتمعنـــا – وراء ادعاءات وهمية رنانة بانه (الأديب) المهموم بقضايا إنسانية عديدة.

مدحت: الكاتب ده بيعبر عن مشاعر المطحونين – مش شغال في الـــدقيق – وهو متعهد البؤس في قارة آسيا بحالها، أصغر رواية كتبها فيها ييجـــي ٣٠ شحات و ٤٠ متشرد و٥٠ قتيل" ويعبر عن الجيل الجديد في رواية "الصايع والضايع والجربوع.(٢٣)

ويري الباحث أهمية تفعيل دور **المثقف الحقيقـــي** تجاه مجتمعه حتى يتسنى له القيام بدوره المعرفي. فمن الضروري أن يحمل رسالة اجتماعيـــة يبشر بها ويدعو الناس إليها ويسعى نحو تعميمها في الوســط الاجتمـــاعي والثقافي، وعلى العكس تماماً نرى شخصية الأديب الأسيوي تافهـــة نمطيـــة برع المؤلف في توظيفها دراميا لإضفاء المزيد من سخريته اللاذعـــة مـــن ادعاءه العلم والثقافة فنري (الأديب) يجيب إجابات سخيفة سطحية على أسئلة أشد سخفاً، لذا جاءت شخصية مدحت متعصبة منحازة ثقافياً للأديب الأسيوي فيتحول إلى طبل أجوف دون وعي أو رؤية فكرية، فالانـــدماج فـــي ثقافـــة الآخرين صكاً حقيقياً للمعاصرة والتقدم. فالمؤلف صب جام غضـــبه علـــى الثقافة الأجنبية المستورة التي يرددهـــا أدباؤنـــا دون انتقـــاء أو استشـــارة لخصوصية مجتمعنا العربي. فأوروبا لا توزع التقدم على غير أبنائها مـــن دول العالم الثالث ومنهم مثقفونا، الذين لا يفعلون أكثر من أنهـــم يســـتهلكون أوروبا في أوطانهم دون أن ينتجوا المعاصرة والتحديث"(٢٤).

لقد مزج المؤلف بوعي فني بين التعصب الرياضـــي والاجتمـــاعي بالتماثل حيث نجد" مني" تحتفظ بخطيب احتياطي (كلاعب احتياطي) يكـــون

بديلاً "لمدحت "أو العكس، وتحاول اكتشاف جوانب جديدة في شخصية "عباس" أو أعمال صنعها أو شارك فيها أو يفتخر بها فيجيبها قائلاً:

عباس : أنا فتحت دماغ ٣ أهلاوية وكسرت ذراع اثنين محلاوية وعضيت واحد ترسناوي.

منى : اعترف أنك ما نفعتش في التعليم... أنا بيعجبني الرجل المثقف .

عباس : (ينتفض كما لو كان قرصه ثعبان) مثقف؟ عيب ما تقوليش مثقف أنا راجل دوغري[٢٥].

فعباس صورة أخرى للتعصب الرياضي في إنتمائه لفريقه مع اتجاهه العدائي للمنافس وللآخر، وعدم ثباته الانفعالي واتخاذ أحكاماً مسبقة ليس ما يبررها من أسانيد فغالباً ما تكون احكاماً سلبياً وينزع دائماً إلى تبرير الخطأ وإزاحته، ومن الصعب العدول عن رأيه وأفكاره".[٢٦] فيكشف لنا حواره مع "منى" عن جهله وتخوفه من مفهوم الثقافة بل يعتقد انها مثل الجمعيات التعاونية الخدمية تقوم ببيع السكر والدقيق وغيرها بل ويؤكد على عدم جدواها في مجتمعنا. فالمؤلف يبلور الفجوة والتنافر بين المجتمع والنخبة الثقافية، بمعنى أن المجتمع يعيش تراجعاً وتردياً ولا يستفيد من علوم العصر ومعارفه لأن الثقافة "كائن حي، يتحور ويتكيف بشكل إيجابي مع التطورات والمتغيرات الجديدة".[٢٧] فمن ضمن أدوار المثقف في المجتمع صناعة الوعي والأفكار والرؤى، وتوضيح سبل التقدم والمحافظة عليه بمشاركة مجتمعية متكاملة بدلاً من أن يصبح أسير للكثير من الصراعات الفكرية الجانبية التي تبعده عن قضاياه الجوهرية وأموره المهمة فالمثقف اليوم – واللاعب الرياضي. مطالبان لأسباب عديدة بتخطي حالة التعصب والاندفاع،

وحالة الانفعال إلى الأفعال التي تؤهله نفسياً وعقلياً وثقافيـــاً لممارســـة دوراً أكثر إيجابية لصالح أمته ووطنه وفريقه [٢٨]. وعل العكس تماماً نـــري فـــي شخصيه "عباس" مظاهر التعصب والانـــدفاع اذ يعتقـــد ان رأيـــه صـــحيح وأحكامه صائبة، قليل الذكاء، حذراً من الأذكياء ويميل إلى مجموعة قليلـــة وبسيطة من الآراء وذلك إما لوجوده في حركة تفكر وإما لعدم حاجته إلـــى آراء كثيرة ومعقدة فهو يعمل على إثبات آرائـــه ويحمـــل الآخـــرين علـــى اعتناقها".[٢٩]

وهذا ما نلمسه جلياً في المشهد الأول من الفصل الثـــاني – صـــورة ساخرة للثقافة الزائفة والمثقف المدعى حيث نري "عباس" يعطيها (منـــي) بيان بالندوات الثقافية التي ذهب إليها وأيضاً بيان بالبرامج الثقافية للعمليـــة التي شاهدها.

فالمؤلف صب جم غضبه وسخطه على المتعصـــب ثقافيـــاً الـــذي يذكرنا بالحالة الثقافية العربية وصراعها عن التأييد والرفض لمجموعة مـــن الثنائيات أمثال قديم – جديد، أصالة ومعاصرة، وافد – وأصـــيل، تـــراث – تجديد وغيرها" ويستمر الإنتاج العربي والإسلامي يدور في حلقة ودوامه لا تنتهي دون أن يبادر إلى اي عمل أو يقوم بإنجاز مشروع، دون أن تعـــرف نفسها (الأمة) وتتخذ مكانها ودورها كجماعة مميزة وأمة أصيلة".[٣٠]

المثقف الوهمي نجد نقاشه الدائم يدور حول أمور هامشيه ومجالات ثانوية وينشغل بما هو ذاتي وتمتلي لغته بالمغالطات والاتهامات بغير أسانيد والتي يعتريها الزيف والتعصب المقيت في تحزبه لمؤسسة الثقافية أو تيـــار بعينه والرضوخ له. إنّ ثقافة الغد تتطلب من المثقف الولوج الواعي والرشيد في قضايا مجتمعه في مختلف مناحي الحياة الثقافية والحضارية، فالتحضـــر

ليس معناه التعالي والانسلاخ عن مجتمعه وتتوالى الأحداث الدرامية حيث ينقلنا المؤلف إلى المشهد الثاني حيث يستضيف النادي الثقافي الذي ينتمي إليه مدحت أديباً صينياً "وليام بنج" وسط اعتزاز وحفاوه منى لـ " مدحت "، ثم تفاجأ بشخصيته التافهة حيث يدعى المعرفة والثقافة في حوار مبطن بالسخرية اللاذعة.

مدحت: كل مدة يطلع مذهب أدبي أو فني جديد يثير نقاش واسع وممتد.. إيه رأي الكاتب العالمي؟

وليام بنج: المؤلفين لازم ينشغلوا بالجديد زي معجون سنان جديد يضرب على معجون قديم.. ليه ما نعملش مسرح من غير مسرح؟ ليه القصة يبقى فيها قصة؟ وبعدين تطلع مدرسة جديدة ونقعد نتفق ونختلف عليها[٣١].

فحينما يسمع الأديب أن الكابتن الرياضي "محمود الخطيب" قد حضر في نادي المشجعين المجاور يترك كل شيء ويقوم مسرعاً كي يحصل على توقيعه ليفشل المؤتمر الأدبي للاحتفاء بهذا الأديب. وتتوالى الأحداث ويسعى "مدحت" إلى مجاراتهم ويلتحق برابطه المشجعين ليتحول بشكل قهري إلى" مجذوب من مجاذيب التعصب الكروي حتى يتكيف ويتوافق مع المجتمع الكروي" الذي يشعر فيه غير الكرويين بالعزلة والاغتراب".[٣٢]

على الجانب الآخر تحاول سامية "إقناع خطيبها كامل" أن يهتم بنشاط آخر غير تشجيعه المتعصب لكرة القدم، غير أنها تفشل في ذلك وتحاول فسخ خطبتها بكل السبل خاصة بعد علمها بقدوم خطيبها السابق الدكتور" فوزى" من لندن ورغبته في العودة إليها وبالفعل كادت خطتها أن تنجح لولا أنها صارحت فوزي بعدم تشجيعها وحبها لمشاهدة كرة القدم وأن ليس لديها أي

انتماء لنادي رياضي، فيشعر فوزي بالسخط والاستياء منهــا، ولأن ســامية تحتفظ بحبها السابق كلاعب احتياطي تقرر العودة إلى كامل، ولكن عجــوزاً على وشك الموت من رابطة مشجعي النادي الأهلي خرج خصيصا للبحــث عن كامل ومع الدليل الدامغ على إدانة سامية وهي صــورتها فــي نــادي الزمالك مع نادي البلاستيك) ليؤكد ان سامية ليست مــن مشــجعي النــادي الاهلي بل تشجع "نادي الزمالك "ويحذره من هذه الزيجــة ولكــن كامــل لا يصدق فمازال يعتقد أن الصورة كاذبة مزورة ، ولكنه سرعان ما يعدل عن رأيه ويثور عليها فهو شخصية مندفع فتقرر ساميه فسخ خطبتها، بل وتحمل حقيبتها وتختفي عن المنزل ، والمؤلف يكشف بحرفية فنيه بعــض مظــاهر التعصب الرياضي للمشجع الرياضي المتمثلة في إصراره على رأيــه ولا يتقبل آراء الآخرين أو نقدهم امثال عباس المتهور رئيس رابطــة نــادي الزمالك، وكامل مشجع النادي الاهلي الاكول، مــدحت والادعــاء الزائفــة بالمعرفة والثقافة، الدكتور فوزي الذي لم يتخلى عن تعصــبه رغــم ســفره للدراسة في الخارج فنجده مندفع "متسرع في تصــرفاته لا يمتلــك روحــاً رياضية تمكنه من تقبل النتائج، ثقافته هشة، رغم حصوله على مكانه علميه مرموقة في المجتمع.

ساميه : ايوة مابا شجعش كورة مش حاخبي عليك..

الــدكتور: لما مبتحبيش الكوره حيتفضل ايه مشترك بينــا؟ شــويه الأكــل والشرب والعيال والحاجات التافهة، وفي موقف اخر.

كامل: فيه حاجات الراجل لا يمكن يغفرها للست . بتكرهي الكوره.[٣٣]

وفي الفصل الثالث يؤكد المؤلف علي أهمية الوعي الرياضي للقوانين واللوائح المنظمة للعبه كرة القدم بدلاً من إصدار آراء وسلوكيات خاطئة تدين

حكام المبارأة ،علي الجانب الاخر يلاحظ الجميع اختفاء سامية عن منزلها لمدة شهرين، حيث شاهدت مباريات عديدة لكرة القدم ودرست لوائحها وأصولها ،أما كامل فيشعر بالوحدة والحيرة نتيجة اختفائها ورغم ذلك مازال متعصب لمعشوقته كرة القدم فحينما تعود سامية تكشف له عن جهله الرياضي الشديد فمثله مثل الاخرين من المشجعين المتعصبين المنساقين خلف منتسبي الأندية من الذين لا يعلمون أي شيء عن قوانين وقواعد اللعبة مثل قوانين التسلل (الأوفسايد) في كرة القدم .. فيصدر من جانبهم آراء خاطئه متعصبة

كامل: طب شفتي الجون اللي لغاه الحكم وحسبه أوف سايد.

سامية: أيوه شفته والكورة أوف سايد مضبوط..

كامل: لا يا حياتي الكورة جاية من الباك..

سامية: ولو.. التعديل الجديد بيقول حتى لو الكورة جت من الخصم ده ما يصححش وضع المهاجم في الأوف سايد.

كامل: (مغيراً الموضوع) المهم بقى الدورة الأفريقية[٣٤].

ويري الباحث أن من ضمن الأسباب المباشرة للتعصب الرياضي **شخصية المشجع** إذ ينفعل في مواقف المنافسة فيندمج في المباراة ويترقب جميع أحداثها، فيعترض على قرارات التحكيم إذ كانت ضد فريقه إلى جانب بعض الإداريون واللاعبون يفتعلون ويثيرون التعصب والعنف بين لمشجعين، وأيضاً الحكام من خلال القرارات الخاطئة التي تحفز على إثارة التعصب والسخط بين المشجعين إلى جانب تأجج وسائل الإعلام وزيادة المساحات الإعلامية وخاصه البرامج الرياضية المثيرة التي تشحن الجماهير

وتدفعهم إلى مزيد من الشغب والعنف، فالتعصب أوصلهم(عباس ، كامل ، فوزي) إلى درجة الإدمان والتعصب مع معشوقتهم الصاخبة "كرة القدم" **ومن ضمن الأسباب غير المباشرة للتعصب** قلة الوعي الرياضي، وعدم الإلمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف، وتقديم المصلحة الشخصية على المصلحة العامة، "وجنون التنافس، وحب الذات، تسييس الرياضة، ومؤسسة التنشئة الاجتماعية".[٣٥] إلى جانب أسباب تتعلق بالإشباع النفسي مثل تفريغ الشحنات الانفعالية – عباس – كامل والرغبة في ايذاء الآخرين وتدميرهم والرغبة في تأكيد الذات – مدحت – للشعور بالتفرد والتمايز إلى جانب الاشباع الاجتماعي التي تتمثل في الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة قوية (نادي رياضي – مؤسسة أدبية) ليزداد شعوره بالتقدير الاجتماعي" أو إيجاد مخرج لتوجيه العدوان تجاه الآخرين عن طريق الهتافات العدائية أو الوجود في صحبة الآخرين والمشاركين في الهدف نفسه"[٣٦].

وعلى الجانب الآخر نجد "كامل" مستبداً برأيه مندفعاً في تصرفاته فضلاً عن كونه غير جاد في تجهيز منزله الجديد. بحجة أن ليس لديه الوقت الكافي لإعداده، على الجانب الآخر يحاول "مدحت" أن يبرهن لـ "منى" على مدى حبه وإخلاصه فيقرر الانضمام لعضوية رابطة المشجعين برئاسة "عباس" الذي يعده بدراسة طلبه وينصحه بشراء كتب رياضية متخصصة في مشاهير اللاعبين وتاريخهم الرياضي، ويتسابق الجميع في الاشتراك في عضوية الرابطة بما فيهم الأديب الأسيوي وليام بنج وأيضاً رئيس اتحاد الكتاب المصري الذي طلب من عباس صورة فوتوغرافية للاعب الشهير" محمود الخطيب" وعليها توقيعه. وعلى الجانب الآخر يعود فوزي من الخارج بعد دراسة علمية فنراه يتشدق بالمفاهيم الديمقراطية الرنانة والحرية

المزعومة وعن حقوق الإنسان في نهج متعصب مستبد يتصف بالجمود والتحيز. لذا تفشل الخطبة مرة أخرى وفي المشهد الثاني تصل الأحداث الدرامية إلى قمتها خاصة في حفل عقد قران عباس على منى فنراه يصل متأخراً في حالة يرثى لها بعد أن تشاجر مع بعض أنصار النادي المنافس (النادي الأهلي) ويبرر للمدعوين سبب ذلك قائلاً:

عباس: الحكم وصفر بنالتي.. تطلع واحد أهلاوي يقول لك مش بنالتي.. طب احترم نفسك وراعي سنك وكل عيش .. أسيبه بقى وإلا أفرج عليه الاستاد؟ لو سبت حقي أبقى أنا اللي غلطان كنت لابس القميص الأحمر فافتكروني أهلاوي **وفين يوجعك**، أتاري ضرب الأهلاوية ارحم.. أصلهم كانوا مغلوبين[٣٧].

فمظاهر التعصب والعنف انتقل من الملاعب الرياضية إلى خارجها فيحدث في الشوارع ويقترن بالأعمال التخريبية التي تصاحب تحطم وسائل النقل والمحلات أو محاولات الاعتداء على الآخرين، أو على رجال الأمن".[٣٨]

ويري الباحث أن المعالجة المسرحية تحسب **للمؤلف كرؤية استشرافية للأحداث الرياضية** في مصر لما يحدث من ظواهر عنف وشغب بين الجماهير سواء في المنافسات الدولية أو المحلية ونلمس ذلك في حوار" مني "ومرعي" مع "عباس" رئيس رابطه نادي الزمالك:

عباس : اتطمنوا ..اصل دى مش اول مره بكره لما تخدوا علي منظري كده مش هيبقي مني: مين اللي عمل فيك كده يا عباس !!

عباس : انا كنت ماشي حلوا لغايه ماكتروا علي نزلوا في عجن وحـــدفوني علي مدرج درجة تانية.

مرعي: انا مش فاهم حاجه هما بيحدفوا الكوره والا بيحـــدفوا الكـــوره والا بيحدفوكوا ! [٣٩]

لقد حذر "جمال عبد المقصود" المجتمع المصري في مسرحيته "عالم كورة كورة" التي كتبها في اواخر حقبه الثمانينات عام (١٩٨٨)م من خطورة تعصب وعنف روابط الأندية المصرية، وهو ما يعرف اليوم تحت مســمي الألتراس "" أو **الأولتراس** (Ultra s)، حسب تعريف موسوعة ويكيبيـــديا "هي كلمة لاتينية بمعني المتطرفين وتظهر بصورة مجموعــات مشـــجعي الفرق الرياضية والمعروفة بانتمائها وولائها الشديد لفرقها، وتتواجد بشـــكل أكبر بين محبي الرياضة في أوروبا وأمريكا الجنوبية وحديثًا في دول شمال أفريقيا. أُنشئت أول فرقة أولتراس عـــام ١٩٤٠ بالبرازيـــل "، ثـــم انتقلـــت الظاهرة إلى أوروبا وبالضبط إلى يوغوسلافيا ثـــم كرواتيـــا وتميـــل هـــذه المجموعات إلى استخدام الألعاب النارية أو "الشماريخ" كما يطلق عليها فـــي دول شمال أفريقيا، وأيضًا القيام بالغناء وترديد الهتافـــات الحماســـية لـــدعم فرقهم،[٤٠] بعمل دخلات خاصة في المباريات الهامة كان دخول الألتـــراس إلى المنطقة العربية كان "متأخرا جدا وأولي التجارب كانت بمنطقة المغرب العربي وبداية بالمغرب الفريق الوداد المغربـــي الرياضـــي، أمـــا ظهـــور الألتراس في مصر عام ٢٠٠٧ قوبل بهجومٍ وانتقادات مـــن قبـــل الإعـــلام الرياضي، الذي اتهم تلك المجموعات" بالتعصب وتشويه الروح الرياضـــية، والتسبب في كثير من الصدامات بين مشجعي الأندية. ولم يختلـــف الحـــال كثيرًا مع أجهزة الأمن".[٤١]

فظاهرة "الألتراس"، تبلور حالة مختلفة منذ بـــدايتها جيـــل مختلـــف يتجمع، لا حول مطلب، وإنما وراء كيان ثقافي جديـــدة، "ســـمتها الرئيســـية التنظيم المحكم والتلاحم والاستمرارية".(٤٢) واستطاعت مجموعات الألتراس أن تخترق مناحي الحياة السياسية للثورة المصرية في الخامس والعشـــرين من يناير ٢٠١١ واليوم وكنتيجة لتراكم مجتمعي وسياسي واقتصادي وعدم اهتمام الدولة بطاقات الشباب (البطالة) وعدم احتوائها واستقطابها من قبـــل السلطة في مصر، فظهر فكره الوطن النادي أي تحول النادي الذين يشجعونه وطنا بديلا ، ولأن الألتراس غير خاضعة لرقابة الدولة بأي شـــكل إلا فـــي بعض الحالات المعينة" مثل استدعاء قيادات الألتراس للتأكيـــد علـــيهم فـــي المباريات المهمة عدم الخروج عن المألوف"(٤٣) ولقد أفرز التعصب البغيض كراهية عمياء واستعداء الأشقاء بين **الجزائر ومصر** بداية بما حـــدث ســـنة ١٩٨٤ بمناسبة المباراة الفاصلة المؤهلة إلـــى **أولمبيـــاد لـــوس أنجلـــوس الأمريكية** حيث شهد اللقاء أحداث غير رياضية تسبب فيها لاعبو المنتخبين، حيث اشتبكوا أثناء اللقاء في عدة مناسبات تسببوا في إيقافه، قبل "أن يدخلوا في عراك جماعي عقب نهاية المواجهة، كما أن الاشـــتباكات انتقلـــت مـــن أرضية الميدان إلى" مقاعد البدلاء" وسط فوضى كبيرة عمت ملعب القـــاهرة الدولي،"(٤٤) ووصولاً إلى أحداث سنة ٢٠٠٩ بمناسبة تنافس المنتخبين إلـــى بطاقة الصعود إلى كأس العالم ٢٠١٠ المقامة في جنوب أفريقيا مثلما حدث في مدينه أم درامان بالسودان ٢٠١٠ **(مباراة في تصفيات المؤهلة لكـــاس العالم بين فريقي مصر والجزائر)** الأمر الذي دفع بوسائل الأعلام في كـــلا البلدين بقطع العلاقات الدبلوماسية بينهما، كما نحده تورطه بالعنف والقتـــل وترديد الهتافات الحماسية العدائية، مثل معركة كوبري قصر النيل "جمعـــة

الغضب ٢٨ يناير ، وأعمال الشغب في مارس ٢٠١٣ حيث أغلق ألتــراس أهلاوى طريق المطار، بعد إشعال النيران في إطارات السيارات كما وقعت اشتباكات عنيفة بين الأمن والألتراس عقب انتهاء مباراة الأهلي والصفاقسي التونسي التي أقيمت في إستاد القاهرة في فبراير عام ٢٠١٤، كما ارتكبــت جرائم رياضيه عديده منها حادثة مأساوية في النادي البور سعيد الرياضـــي" مساء الأربعاء الأول من فبراير للعام ٢٠١٢ في مباراة كــرة القــدم **بــين النادي "المصري البوسعيدي" و "النادي الأهلي"** والتي راح ضحيتها أكثر من ثلاث وسبعون قتيلاً ومئات المصابين، وفي أكبر كارثة في تاريخ الرياضـــة المصرية، وهذه الرسالة التحذيرية نلمسها جلياً في المسرحية فـــي الحـــوار الدرامي ص ص (٧٩- ٨١).

فالتعصب الرياضي جريمة اشترك فيها جميع العاملين في المنظومة الرياضية المصرية دون مراعاة للضوابط القانونيـــة أو الالتـــزام بـــالروح الرياضية، وتأمين وسلامة المشجعين وهذا ما نلمسه في المســـرحية حينمـــا يشاجر أحد مشجعي النادي الزمالك مع كامل، فتنشب معركة حامية عنيفـــة يكون من نتائجها تخريب وتحطيم أثاث منزل الأب "مرعى" وأسرته وتكون النتيجة طرد مني "لعباس"ورفضها الزواج منه وبالتماثل تطرد "سامية" كامل من المنزل جراء هذا التعصب الممقوت. وتتوالي الأحداث وتتقابل سامية مع مدحت وتلومه علي اندفاعه وتظاهره كذبا بأنه من مشـــجعي كـــره القـــدم، وتفاجئه بأنها قررت تكوين منظمة سرية باسم "المنظمة الثورية للنضال ضد كره القدم" بهدف القضاء علي التعصب

كما يوافق مدحت علي الانضمام للمنظمة، ثم يتقابـــل مـــع "منـــي " وترجوه أن يعود إلي سابق عهدهما اما مدحت يعترف بخطئه فـــي مســـاير

المتعصبين من مشجعي كره القدم

مدحت: إن الهوس الكروي يتسبب في الترويج للتعصب والقبلية وليس للتفكير السليم ، أنا غلطت كان لازم أقوم التيار مش اجاريه.(٤٥)

علي الجانب اللآخر يعود كامل الي ساميه بعد أن اكتشف أن حبه لها أهم من تشجعيه الأعمى لناديه بل يعترف في نهاية المسرحية بجهله الرياضي

كامل: ده أنا مابافهمش في الكورة وكله علي يدك.(٤٦)

ويطلب "كامل" الانضمام للمنظمة في لحظه هي أقرب إلى لحظة التنوير وهذا ملمح أرسطي فضلاً عن الجوانب المتشبعة بروح المسرح الملحمي البريختي المتمثلة في المشاركة الفعلية للجمهور لنبذ التعصب الرياضي في حواره مع الجمهور.

كامل (يتجه للجمهور) :انضم اليهم ؟

الجمهور: اه

كامل(سعيداً) : ادي ٥٠ مليون بيقولوا اه.(٤٧)

علي الجانب الاخر تصدت الدولة المصرية بكل حزم لهؤلاء المتطرفين من جمهور الألتراس بعد حدوث اشتباكات عنيفة بين الأمن والألتراس وغيرها لذا جاء قرار محكمة القاهرة للأمور المستعجلة، الأحد ١٧ مايو ٢٠١٥ ، بحظر روابط الألتراس على مستوى الجمهورية، واعتبارها **جماعه إرهابية،** كما وجهت للمتهمين تهم الضرب، والتجمهر، واستعراض القوة، وإتلاف المنشآت العامة، وحيازة سلاح ناري.(٤٨)

فالمسرحية تبلور أهم أسباب وعوامل التعصب الرياضي وتؤكد علي أهمية المنافسة الرياضية الشريفة، وأهمية المعرفة بقوانين وقواعد اللعبة وتوابع ونتائج القرارات الخاطئة المرتبطة بالتحيز والعنف الرياضي. كما تبلور المسرحية في ثناياها الفنية قضية التعصب والتشدق بمفاهيم وعبارات ثقافية تثير اللغط والانقسام والتحزب والجمود في الطرح أمثال المثقف الدكتور "فوزي" والأديب "وليام بنج"، كما تفضح زيف تلك الندوات الثقافية غير فعالة في فكر وجدان المجتمع المصري بشكل خاص والمجتمع العربي بشكل عام كما تفضح في لهجة لاذعة وسائل الأعلام التي تساعد على تأجيج هذه المشاعر من جراء المساحات الزمنية المخصصة لكرة القدم أي السخرية من عدد ساعات البرامج الرياضية **في فترة الثمانينات** أما اليوم وتكتمل حلقات التعصب في ظل الكم الهائل من القنوات الرياضية المتخصصة التي نلمس فيها التجاوزات والشحن غير المبرر والتحيز في إعادة صورة – أو لقطة أو التحامل على الحكم – لاعب – إداري، رجل أمن أو جمهور منافس لإثاره واستعداء الفريق الآخر.

كما نلمس في المسرحية أصداء ذلك الحوار المبطن بالسخرية والتهكم على اهدار وقت المشاهد المصري والاستخفاف و الاستهزاء بعقليته وفكره الثقافي والرياضي.

المذيعة: الساعة ٣ فننتقل إلى إذاعة خارجية لنقل مباراة كرة القدم الودية بين فريقي سوق السمك ومدرسة التواضع الابتدائية. الساعة ٦ مراقبة البرامج المحلية هتقدم جولة اعرف بلدك وهتكون في ستاد القاهرة. الساعة ٧ مع البرامج السياسية وحلقة عن التقارب العربي بعد المنعطف التاريخي

لمباريات كأس فلسطين. أما البرامج الثقافية فهتقدم ندوة عن فلسفة طريقة الظهير الثالث. أما سهرتنا الليلة فمع فيلم ٤- ٢ – ٤[٤٩]

فالتعصب إذن ناتج اجتماعي أي لم "يولد الفرد مزود به وينمو نمو الفرد بالتدريج" أي ثاني الجوانب السيسيولوجيا وتحكمها في مصير الأفراد والجماعات[٥٠]. وعلى الجانب الآخر نرى التأخي لمؤقت بين عباس وكامل بعد طردهما من منزل مرعي فنراهما يتصافحان، ويبادر كامل يدعوه عباس إلى مشاهدة مباراة كرة القدم من الأهلي والزمالك ليعود التشاحن والتعصب مرة أخرى على الجانب الآخر تؤسس سامية بمشاركة عائلتها منظمة ثورية للنضال ومحاربة التعصب الرياضي الكروي للقضاء عليه. **فالوقاية من التعصب** تتمثل في الإيمان الكامل بأن الرياضة وسيلة لإسعاد الجماهير وليس لزرع الأحقاد والانقسام بينهم بل السعي لتحقق الأهداف النبيلة للتنافس الرياضي الشريف، أي تفريغ طاقات الشباب البدنية في ما ينفعهم لذا يرى الباحث أهمية وضع ضوابط حازمة على الصفحات الرياضية، وسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي وتفعيل عقوبات صارمة للفوضويين والخارجين عن هذه المنظومة الرياضية على الجانب الآخر يؤخذ عن النص إغفاله الانعكاسات السلبية للتعصب الرياضي على العلاقات الأسرية والاجتماعية والأب مرعي لم يحدد له المؤلف وظيفة محددة، ما طبيعة عمله، ومدى تأثير ذلك على مستوى وجوده أداءه الوظيفي من حيث الدافعية للإنتاج أو الإهمال أو اللامبالاة ويعتقد الباحث أن هذا الإغفال جاء نتيجة لانشغال المؤلف بحشد العديد من المواقف والمفارقات الباعثة للضحك والسخرية من بعض الأنماط السلبية في مجتمعنا النامي العربي الذي يحكمه التعصب والتمزُّع، والتحزب لفكرة أو معتقد أو فريق أو جماعة.

ثانيا : مسرحية الكرة مدورة "للكاتب محمد الرشود"

التعصب هو حكم مسبق مع أو ضد فرد أو جماعة أو موضوع وهو يقوم على أساس غير منطقي والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا يتعصب البعض لفريق ضد فريق أو الولاء لفريق أو كراهية لفريق آخر، فالتعصب أو الشعور الزائد بالانتماء لأحد الأندية ليس مؤشراً سيئاً إذا لم يتجاوز حدوده فيتحول إلى تعصب أعمى بغيض يمثل تهديد للمجتمع. ومن هذا المنطلق جاءت مسرحية "الكرة مدورة" تنتقد المجتمع الكويتي الكروي ومظاهره السلبية المتعددة من التشاحن والغضب واتخاذ مواقف غير مبررة والتصرف بطريقة مؤيدة أو مناهضة لجماعة معينة "فالفرد يجاري المجموعة التي ينتمي إليها بصورة عمياء".(٥١)

"وهذه الصورة السلبية نلمسها في اللوحة الأولى فنرى التشاحن والمراهنة والتراشق اللفظي بين مشجعي الفريقين" القادسية "والعربي" بحكم جماهيرهما العريضة.

أحدهما: العشرة آلاف بتخسرهم مثل الورد.. هذا ييا القادسية ما يغشمر .

الآخر: أنت تحلم .. العشرة آلاف دينار.. أنا بآخذها منك وأنت تضحك نسيت المباراة اللي فاتت يوم تتراهن على سيارة.. ترى السيارة استعملتها يومين، وبعدين قطيتها السايق.

أحدهما: عواض عليك.. بس أنا قبلها شماخذ منك؟

الآخر: (باستخفاف) شاخذت؟ آخذت ساعة بألفين دينار.. شنو يعني.

أحدهما: بس هالمرة ماراح تفلت مني القادسية مستعد لكم زين.(٥٢)

تلك هي نظره المشجع المتعصب إلى الفريق المنافس على أنهم أقل "كفاءة وقدرة عقلية وأن لهم من الصفات غير المستحبة والمتفردة بل ينظر إلى الآخرين على أنهم أقل فهم.(٥٣)

فظاهرة التعصب خاصة في كرة القدم من الظواهر الاجتماعية والنفسية الواسعة الانتشار داخل الملاعب الرياضية وخارجها ونلمسها في سلوك الجماهير قبل وأثناء وبعد المباريات الرياضيات فالتعصب اقترن بالإعلام الرياضي في هذه المسرحية فقد تخلى عن دوره في نشر ثقافته الرياضية بين أفراد المجتمع الكويتي والمنافسة الشريفة واحترام قواعد ولوائح اللعبة. فالإعلام الرياضي "منوط بنشر الأخبار والمعلومات والحقائق المرتبطة بالرياضة وتفسير القواعد والقوانين المنظمة للألعاب، وأوجه النشاط الرياضي وذلك "للجمهور بقصد تنمية الوعي الرياضي.(٥٤)

فمن ضمن **أهداف الإعلام الرياضي** بث القيم والمبادئ والاتجاهات الرياضية والمحافظة عليها والرياضة أسمى من أن تكون ساحة للتناحر والتعصب بين المتنافسين ونلمس ذلك في حوار المعلق الرياضي.

(جمهور العربي ينزل أرض الملعب ويردحون للحكم ... أوه طقوه... ما يصير يا جماعة... وينزل جمهور القادسية... أوه تهاوشوا..يتطاقفون من صحبهم.. ما يصير يا جماعة .. أنتوا عيال ديرة(بلدة) واحدة.. وين الروح الرياضية.. وين الأسرة الواحدة).(٥٥)

فمن ضمن الأسباب المباشرة للتعصب الرياضي السلوكيات المخالفة للمشجعين التي تعمل على إثارة ظاهرة التعصب فنراهم يعترضون على قرارات الحكم إذا كانت ضد فريقهم أو يعترضون على الفريق المنافس

ليخترق جدران الأسرة الواحدة ونلمس ذلك جلياً في الحوار المحموم بالتعصب والسخرية بين الأب مع أبناءه واللاعب" أحمد" فنرى الأب منزعج من أصواتهم المرتفعة ونقاشهم الحاد مستنكراً تصرفاتهم وتراشقهم اللفظي فهم يجهلون آليات الحوار وأخلاقية وهنا تتوحد شخصية المؤلف "الرشود" مع(الأب) الذي يمتلك رؤية نقدية مشبعة بالخبرة والسخرية من الحكام والأنظمة الذين يلهون شعوبهم بالرياضة وقضاياها(تسيس الرياضة) فالحاكم يبحث دائماً في عالمنا العربي عن طرق وحجج لتبرير سيطرته وتسويغها وعن أغطية لتمويه حقيقة حكمه ومآربه، وعن كيفية تحويل الأمر الواقع إلى أمر مقبول".(٥٦)

كما يوظف "الرشود" لغته الدرامية الساخرة عندما ينتقد النفاق والمظاهر الاجتماعية الخادعة لدى البعض في المجتمع الكويتي الذين يتشدقون بحب السفر والترحال إلى الدول الأجنبية كعادة اجتماعية فسخريته لم تكن لاستثارة الابتسام والضحك فحسب بل هي تقنية فنية وظفها في إيقاظ وعي المتفرج وتحريك مشاعره تجاه هذه الشخصيات المجرد من الأسماء (الرجل. الآخر. سيده). فالمؤلف ينتقد هنا العادات الاجتماعية السلبية (الوجاهة الاجتماعية) الزائفة ممثلة في شخصية "بوحمد" الذي يتباهى بوجود خادم معه للذهاب لمباراة "القادسية" والعربي" بحجة أن مشاغله كثيرة ومستواه الطبقي يحتم عليه ذلك، لذا وظف المؤلف السخرية الاجتماعية لمقاومة النقائض الاجتماعية الموجودة في المجتمع الكويتى ومحاربة الاعوجاج "والنفاق المستشري في جسده وتوجيه الأفراد إلى سلوك اجتماعي قويم" من خلال المحافظة على تقاليده، وعاداته، وحثه على إعادة النظر في علاقته بأفراد مجتمعه وتعضيده".(٥٧)

وعلى نفس الوتيرة يوظف المؤلف الموقف الكوميدي الساخر من خلال "كوميديا الموقف" التي تتسم بالمفارقة وتكمن من خلال تواجد "سيده" حامل في مدرجات الملعب الرياضي وقد داهمتها آلام المخاض أثناء المباراة ومن شدة الآلام المبرحه تبكي تارة بصوت مرتفع ومنخفض تارة أخرى فيعتقد أحد الجمهور أنها تبكي حباً وتعصباً من أن يسجل فريق "النادي العربي" هدف في مرمى فريق القادسية.

المرأة: (تتألم) آه.. آه... ما أقدر ... ما أقدر.

أحد الجمهور: شدى حيلك وخلي أعصابك قوية.

المرأة: آه... آه... يا ربي.

(**الجمهور يردد**) يا الله سهل علينا – يا الله سهل علينا

المرأة: آه... أنا بولد... أولد... لحقوا على(٥٨)

كما تكمن مفارقة الموقف الدرامي عند المعلق الرياضي المتعصب الذي يدعى المعرفة بالقوانين الرياضية وقواعد اللعبة فيعتقد بالخطأ الممتزج بالتحيز والتعصب أن هذه السيدة مشجعة من أنصار "النادي القادسية" وأنها متعصبة لدرجة عمياء مقيتة، خاصة بعد أن سجل النادي العربي هدفاً في مرض القادسية.

المعلق: أنا شايف مرة ما خذنيها الإسعاف. الطاهرة أنها قادسية متعصبة.(٥٩)

فمازال **المعلق الرياضي** يتشدق بالمعرفة الكروية والتحلي بالروح الرياضية الزائفة كما أنه شخصية متعددة الأدوار والمهام ومتلونة حسب المصلحة الشخصية وأن كان منتقداً السلوكيات والمظاهر السلبية، وأيضاً

هناك مفارقة الموقف الدرامي في المشهد الثاني من اللوحة الثانية وإن كانت غير مؤثرة في سير الأحداث الدرامية وهي تواجد "أحمد "مع زوجته "نورية" في أحد المطاعم، فيعتقد بالخطأ شابان أن اللاعب النجم تطارده المعجبات والفتيات من كل حدب وصوب في حين يعلم المتفرج بحقيقتها أي كونها زوجته، إلى جانب مفارقة أخرى وظفها المؤلف بشكل واعٍ ساخر في اللوحة الثالثة فحينما يعتقد "أبو جمال" المشرف الإداري للفريق الوطني الكويتي مع مسئول الاتحاد ا لهندي لكره القدم، فيعتقد (بالخطأ) أنه موظف الاستقبال بالفندق، وبالطبع يتولد الضحك من خلال الموقف الدرامي المبني على المفارقة نتيجة جهل "أبو جمال" التحدث باللغة الإنجليزية. في حين نري المعلق الرياضي يصف لنا اللعبة المسرحية منذ بدايتها ويقدم اللاعبين، والحكام، أي يصف لنا مسرحية متداخلة بين كونها مسرحية كوميديا اجتماعية وبين كونها كروية رياضية من جانب آخر فهو غير متقيد بزمان ومكان معين فهو الصوت الساخر الناقد صوت المؤلف الزاعق في النص، فالمعلق مرة يصف لنا مكان المشهد المسرحي – والمشهد الكروي في الاستاد الرياضي يقدم أكثر من شخصية. فنجده يقوم بالترجمة من اللغة الإنجليزية إلى العربية أثناء تواجد الفريق الوطني الكويتي في "الهند،" ونلمس هذا الحس الكوميدي حينما يقوم "بو جمال" حاملاً مجموعة من جوازات السفر للاعبين صوب الموظف المختص، فنرى أسلوب وطريقة حواره وإجاباته الساذجة المسطحة تنم عن جهله الثقافي والإداري تناوله المؤلف بأسلوب ساخر حتي اصبحت ملكه من كتاباته الدرامية ونلمس هذا التوجه لديه المؤلف في حوار "أبو جمال" مع الموظف.

أبو جمال: الله بالخير رفيك.

الموظف: ييس سير (بالإنجليزية).

أبو جمال: ييسر ولا تعسر.

الموظف: (باستفهام) ييس سير.(٦٠)

وللكاتب الحق في اللجوء إلى الفكاهة اللفظية في حالة أن تكون هذه الفكاهة من سمات الشخصية التي يقدمها أي يختم الفصل بين فكاهة الكاتب التي تتشكل طبقاً لمتطلبات العمل الفني، وفكاهة الشخصية التي تميزها وتحدد ملامحها وتؤثر على سلوكها وتفكيرها".(٦١)

ولقد وفق المؤلف في تقديم تلك النماذج السلبية بحس كوميدي كاريكاتيري ساخر، الكاريكاتير في أبسط معانيه عبارة عن أسلوب تعبير ساخر يعتمد على المبالغة في تصوير بعض ملامح الشخصية بهدف إلقاء الضوء عليها ووضع المتفرج في موقف معبر اتجاهها فعدم فهم الدور الإداري داخل منظومة كرة القدم يثير المشاكل والاستياء داخل الأوساط الرياضية وفي المحافل المحلية والدولية فعدم فهم اللغة الإنجليزية يثير السخرية والضحك لدى المتفرج، ونلمس ذلك جليا في غضب و صراخ "أبو جمال "صوب الموظف المختص من جانب الفريق الهندي.

الموظف: دونت شاوت.. بليس بي كوايت.. كوايت.

أبو جمال: (صارخاً) أنا كوايت.. أنا من الفريقي الكويتي.

الموظف: كوايت.

أبو جمال: إشفيها الكويت.

الموظف: دونت شاوت بليس

أبو جمال: إبليس ياخدك (٦٢)

كما يعتقد بالخطأ أبو جمال "إن كلمة "Quiet" التي تعني الهدوء أو التزام الصمت أنها نفس كلمة الكويت اسم دولته فلم يستطع أن يفرق بين الاسم والصفة فالتلاعب بالألفاظ يعد باعثاً للفكاهة والضحك "فكثيراً ما تكون الترجمة الحرفية من لغة إلى أخرى مناسبة لإثارة الضحك خصوصاً حينما تجئ الترجمة "ركيكة"(٦٣) فاللفظ والتلاعب به يكون وسيلة فعالة لخلق المواقف الكوميديا حيث أن النطق بالكلمة وما تحمل من معنى يقصده المتكلم لنصل إلى الطرف الآخر بمعنى مختلف، كما يكمن الجانب الملحمي في شخصية المعلق الرياضي الذي ينتقد التعصب أحياناً ويقدم النصائح والدرس الأخلاقي فنراه، جرسون، أو مترجم يتصف بالحماقة والتطفل – التفاخر – الغباء – التطبيع الآلي أي يستخدم نفس المفردات اللغوية في الإعلام الرياضي في وصف السلوكيات والعلاقات الإنسانية في منزل اللاعب "أحمد وزوجته "نورية" بوصفها مباراة اجتماعية بين زوجين ومن ثم يحرص المؤلف على اذكاء الوعي العقلي لدى المشاهد الكويتي من أجل أن يتخذ موقف من الأحداث المطروحة أمامه لذا فقد استفاد المؤلف من الأساليب الملحمية ممثلاً في شخصية المعلق الرياضي الذي ساهم بدور كبير في كسر الإيهام الدرامي المسرحي بالتدخل في الأحداث بحواره المنطقي أحياناً فنراه يشرح ويعلق على الأحداث ويشارك بالفعل المسرحي كلما دعت الحاجة إلى ذلك فنراه يتدخل في اللوحة الثانية ويشرف على تغير الديكورات في محاولة من جانب المؤلف للتمرد على الأساليب لفنية الأرسطية في الطرح الدرامي والمزج من الأزمنة الأمكنة بهدف جعل المتفرج متيقظاً لما يدور حوله واعياً متسقاً مع أسلوب الأداء التمثيلي في المسرح الملحمي الذي يعتمد على ألا يعتبر الممثل نفسه متقمصاً الشخصية وأيضاً المزواجة بين "الهدف التعليمي

والهدف الترفيهي والسبب في إصراره الدائم على أن يجعل المتفرج في حالة يقظة عقلية واعية مستعدة للجدل والنقاش[٦٤]" لنبذ المظاهر السلبية لمنظومة كرة القدم وتوابعها داخل المجتمع الكويتي هذا الجدل السلبي يمتد إلى منزل اللاعب "أحمد" ليصف لنا "المعلق" المستوى الاقتصادي الاجتماعي بأسلوب يعبر عن الجمود والآلية المهنية التي أصابت منظومة الإعلام الرياضي فهو يدخل في ما لا يعنيه ليمارس الوظيفة النقدية لواقع اجتماعي وسياسي مرتهنا في ظل أنظمة غاشمة، فالمؤلف يؤكد أن السلطة في مجتمعنا العربي لم توفق في خلق الاندماج الاجتماعي بين فئات المجتمع بل كانت تساعد أحياناً في خلق العزلة والتعصب والتباعد بين الجماعات أي عدم القدرة على خلق نموذج وطني يوجد بين الجماعات القديمة ويعزز فهم التسامح في مواجهة التعصب في مجتمعات" لم تتجذر فيها تقاليد ديمقراطية مثل التمثيل الشعبي ومشاركة المجتمع المدني في اتخاذ القرار".[٦٥] فبالرغم من حدوث تغيرات في البنية السياسية أدخلت من الدول العربية دساتير حديثة، إلا أن جوهر السلطة السياسية مازال "تقليدياً، فالأبوية والعائلية تمثل سمة أساسياً في بنية السياسة العربية"[٦٦] ومن خلال هذه المشاهد المتجاورة المكثفة الرمز والدلالة الغير مقيدة بحدود الزمان أو المكان تتآلف مع بعضها في أحداث التأثير الكلي للقضية المطروحة لنبذ التعصب كما نرى المعلق الرياضي جرسوناً في أحد المطاعم موظفاً (المؤلف) تقنية قلب المواقف رأساً على عقب ثم نراه مراسل إذاعي في المشهد الثالث يقوم الوصف التفصيلي للحياة الزوجية للاعب أحمد وزوجته نورية بعد مرور ست أشهر على زواجهما .

ثم نراه في المشهد الرابع يرتدي ملابس فراش منهمكاً في تنظيف المكتب لإبراز التسيب والاستغلال الوظيفي لخدمة المصالح الخاصة

الشخصية من جانب المدير فتعدد نماذج التعصب داخل الملعب وخارجه/ المنزل/ المطعم/ في مختلف صوره يؤكد على جوهر واحد قوامه الانقياد العاطفي المتصلب المتعنت الذي ينطوي على حكم مسبق صارم عاطفياً أو رياضياً.

كما نلمس في اللوحة الثالثة السخرية من السلبيات والأخطاء التي تصدر من الإداريين واللاعبين مثل الجهل باللغات الأجنبية، والإدارة المتسببة الفوضوية التي تفتقر إلى الانضباط الإداري والتخطيط المنظم ويعرف التخطيط من وجهة نظر الإداريين على" أنه تحديد الأعمال أو الأنشطة وتقدير الموارد واختيار السبل الأفضل لاستخدامها من أجل تحقيق أهداف معينة"(٦٧). فالمؤلف يبلور دور وأهمية **التخطيط** في المجال الرياضي أي التنبؤ بما سيكون في المستقبل لتحقيق هدف مطلوب تحقيقه في المجال الرياضي والاستعداد بعناصر العمل المنظم" ومواجهة معوقات التنفيذ والعمل على تذليلها في إطالة زمني محدد وتوقيت مناسب "(٦٨). وهذا ما يفتقر إليه المنتخب الوطني الكويتي، فالتخطيط الرياضي ثمرة الارتقاء بالعملية التدريبية في إطار علمي يتم من خلاله تنظيم الإجراءات الضرورية والمحددة من قبل المدرب لتنفيذ محتوى التدريب بالتطابق مع أهدافه لذا تقدم المعالجة المسرحية نموذجاً سلبياً للإداري المشرف على الفريق الوطني الكويتي في مباراته مع الهند الذي ينتمي إلى القيادة المتساهلة وتتسم سلوك هذه القيادة بأنها أقل قدرة على العمل في التوجيه والتقييم أو المتابعة لأداء المرؤوسين. لقد طرح المؤلف عدة قضايا رياضية منها مهام الإدارة الرياضية بداخل المنظومة الرياضية ودورها في التخطيط الرياضي والتنظيم الرياضي العلمي لمواجهة الإدارة الفاسدة الفوضوية المتعصبة، فالمؤلف ينتقد هذه النماذج الإدارية السلبية لمؤسسات دولة الكويت بشكل عام والمنظومة

الرياضية بشكل خاص ، فالدولة بممارستها المبنية على التوازنات والولاءات والمصالح الشخصية تعيد وبشكل ضمني تأكيد ممارسات التعصب بشكل فيه تجاوز وتحيز"(٦٩) كما طرح النص نموذجاً سلبياً فوضـوياً للمـدير الـذي يتصف بالتسيب الوظيفي والاستهانة لمكـان العمـل ومكانتـه كمـا ينتقـد الشخصيات الحكومية أصحاب المناصب التي تفلت من المساءلة الاجتماعية والإدارية في مجتمعها البعض منهم أمثال "أبو جمال "فهو بمثابة نموذج سيء لعدم مراقبة سلوكيات اللاعبين اللذين يسهرون في "الديسكو" والبارات وكانت النتيجة ظهورهم بشكل سلبي ينقصهم اللياقة الذهنية والبدنية الأمـر الـذي أصاب الجماهير بالصدمة من نتيجة المبـاراة والهزيمـة الثقيلـة. فيصـب (الجمهور) جام غضبه على لاعبي الفريق الوطني، ليطرح المؤلف بشـكل ساخر قضية سلوكيات اللاعبين وسـلوكيات المعجبـين والمعجبـات مـن الجماهير ممثلاً في الفتاة نوريه التي تهدد أسرتها بالانتحار لـو لـم توافـق الأسرة على رغبته في الزواج من اللاعب النجم "أحمد" لترضـخ أسـرتها بالموافقة لطلبها ، ثم تتوالى المشاكل نتيجة الغيرة من المعجبات وسلوكياتهم وهنا تصل المشكلة إلى ذروتها بين اللاعب أحمد وزوجته فترك له حريـة الاختيار والمفاضلة كما تناول المؤلف في طرحه الدرامي قضـيه التحكـيم وقراراته وتحيزه في شحن وتصعيد وتيره التعصب بين الجمهور، ورسـمه صوره فنيه ساخرة لحكم المباراة المريض " صالح ابـو كحـه " ومسـاعده المعاق بصرياً.

إلى جانب مشكلة رياضة أخرى وهي ممارسة اللاعب اللعبة وهـو مصاب إصابة بالغة كما هو الحال مع اللاعب "أحمد" رغـم علـم المـدرب بذلك، متجاهلاً حدوث مضاعفات للإصابة الرياضية إذ لم يتم تقديم العـلاج

المناسب والصحيح ويذكر أحد الباحثين أهم هذه المضاعفات" إصابات مزمنة إذ لم يتوفر لها العلاج المناسب مثل الخلع المبكر لمفصل الكتف، والعاهات المستديمة وذلك إذا ما حدث خطأ في توقيت أو تنفيذ العلاج، قصر العمر الافتراضي للاعب أي تكرار الإصابة يؤدي إلى احتصار زمن التواجد كبطل رياضي".[٧٠] كما يطرح النص الدرامي مشكلة التعصب من جانب المدرب تجاه اللاعب "البديل "الذي يشعر بعدم إحساسه أساسياً ومؤثراً في الفريق في ظل تجاهل المدرب له ليظل أسير على مقعد البدلاء.

لاعب احتياطي: ما يلعبوني ادخلوني أروح لنادي تاني العب فيه[٧١].

ان اللاعبين البدلاء الجيدين موجودون ولكن لا يوجد اهتمام بهم وذلك للأسباب التالية "تركيز المدربين على اللاعبين الأساسيين في الأعداد، نقص الوعي لدى بعض المدربين بأهميتهم، قلة خبرة المدربين في قيادة المباريات ، قلة فترة الأعداد لدى بعض الفرق لذا يكون التركيز على اللاعب الأساسي وهناك الكثير من المدربين يفضلون أن تبقى النتيجة ثابتة كما هي قدر الإمكان".[٧٢] إلى جانب تعصب المدرب للاعب الأساسي وتجاهل **(البديل)** لذا نراه يواجه مشكلات عديدة نفسية نتيجة شعوره بأنه أقل مستوى من زملائه بالفريق وأنه غير فعال وشعوره بالإحباط لعدم إعطائه فرصة كافية لإثبات قدراته" ومشكلات اجتماعية شعوره يتحيز المدرب للاعبين الأساسيين وعدم الألفة مع الجمهور والإعلام أحياناً، إلى جانب مشكلات بدنية وخططيه".[٧٣]

كما طرح المؤلف مظهر من مظاهر التعصب الرياضي من جانب الجماهير صوب اللاعبين وهو مفهوم "**الاحتراف الرياضي** " قبل تطبيق الاحتراف في الأندية الكويتية فالاحتراف هو الالتزام بالسلوك الصحيح

والكفاءة حيث سمو الأخلاق والجهد المبذول إضافة إلى بلوغ الرؤية والقدرة والمؤهلات والخبرة أوجهاً وذروتها،" فالاحتراف الرياضي هي اللائحة التي يمارس من خلالها شخص نشاطاً رياضياً معيناً ليعود بفائدة خاصة وتكون تلك الفائدة مادية في أغلب الأحيان".[٧٤] وهذا ما نلمسه مع اللاعب" أحمد" ومعاناته من جراء الأقساط والسلف (لاعب هاوي) فإمكانياته المادية لم تسمح له بالزواج، حتى بعد الزواج مازالت تطارده الالتزامات المادية تحت وطأة الديون. فالمؤلف يطرح أهمية الاحتراف الرياضى لتفادي مشكلات اللاعب الهاوي ونلمس ذلك عندما يطلب اللاعب أحمد من مديره في المصلحة السماح له بالقيام بإجازة لمدة شهرين فيرفض المدير. وهنا تظهر تحديات امام اللاعب الهاوي الذي يمارس الرياضة دون حصوله على أي ربح، فهو لا يتقاضى سوى المصروفات الضرورية اللازمة لتنقلاته أو إقامته دون أن يتقاضى أي شيء غير ذلك، كما تحافظ القوانين الدولية لرياضيات الهواه على سلامة الرياضي وعدم استمراره في المباريات فور إصابته وأحياناً يكون هذه القوانين أكثر صرامة لحماية الرياضي فتوفير مدة معينة للراحة الإجبارية بينما تتوقف فترات الراحة "وتوفير الأمن والسلامة للمحترفين طبقاً لنصوص التعاقد وحق الاستغلال لصالح الجهة المتعاقدة"[٧٥]. على الجانب الآخر يتوحد صوت المؤلف مع اللاعب "متعب"، وعضو مجلس إدارة أحد الأندية الصغيرة أندية المناطق النائية في شكواهما من التجاهل من قصور الدولة بالاهتمام بالأندية الصغيرة موضحاً الخلل في منظومة الإعلام الرياضي المتعصب واحتفاءه المبالغ فيه بالأندية الجماهيرية صاحبة الملاعب والمنشآت الرياضية والمال، فيتولد الشعور بتحيز وتعصب الدولة لتلك الأندية الكبرى.

متعب: أنا أقول أنه ما في داعي للتفرقة .. إحنا كلنا نخدم الرياضة ولازم وزارة الشؤون تعاملنا مثل بعض ولا **تفرق بيننا**.. أندية يبنون لها ملاعب ومنشآت ولي عجزت ميزانيتهم أمية ألف يسددون لها وأكو أندية **منسية** لا ملاعب، ولا منشآت.(٧٦)

كما يطرح المؤلف بحس نقدي مبطن بالسخرية نماذج للمدربين مثل"مدرب نادي العربي" "ومدرب نادي القادسية" وهما نموذجان للمدربان المفتقدان المسئولية المهنية والميثاق الأخلاقي للعبة، فالمؤلف يؤكد علي دور المدرب الناجح المؤهل "الملم بأفضل وأحدث طرق التدريب وأساليبه، مع كيفية الاستخدام الجيد لمعلوماته وخبراته. في مجال اللعبة"(٧٧) فالمدرب الرياضي الحديث المؤهل هو الشخصية التي يقع على عاتقها القيام بالتخطيط" وقيادة وتنظيم الخطوات التنفيذية لعمليات التدريب وتوجيه اللاعبين خلال المنافسات".(٨٧)

فالمؤلف ينتقد النماذج السلبية المتعصبة البعيدة كل البعد عن الصفات والسلوكيات الحميدة التي يجب أن يتحلى بها **المدرب الرياضي الحديث**" حسن المظهر، الصحة الجيدة، الثقافة والمعلومات التدريبية حب التصرف والتمسك الأخلاق والأمانة والصدق أي محب لعملة مخلص له،" لديه المرونة، شخصية تربوية موضع ثقة للجميع"(٨٧)، لنجد العكس تماماً نجد مدرب النادي العربي دكتاتورياً أنانياً غير مبال بإصابة اللاعب "على" ، بل يصر على إشراكه في المباراة بصرف النظر عن مضاعفات الإصابة، فالمؤلف يؤكد على أهمية أن يكون كل قرار أو سلوك يتخذه المدرب مبنياً على أساس تفضيل مصلحة اللاعب وسلامته أولاً إلي أن تتحسن حالته ومستواه البدني والصحي والتكتيكي وبالرجوع إلى الميثاق الأخلاقي الرياضي للعبه ودور

المدرب أن يمارس لعباً نظيفاً مع بذل أقصى جهد، أن يلعب المباراة وهو "مهتم بالحفاظ على نفسه وعلى غيره، ويحترم الحكام وقراراتهم ولا يهمل عمله أو دراسته الرياضية، يراعي كافة قواعد المنافسة الرياضية الشريفة"(٨٠)، وعلى النقيض من السجايا والسلوكيات الحميدة نرى شخصيه مدرب نادي القادسية متعصب لا يهتم بسلامة اللاعبين، بل الفوز بأي طريقة ووسيلة دون مراعاة أنه لاعب مؤثر في المنتخب الوطني الكويتي كما نجده متجاهلاً الجوانب الفنية والجوانب المهارية والنفسية والصحية للاعبين، ونري هنا هوس التعصب من جانبه وخضوعه لسلطة الجماعة (نادي القادسية) التي ينتمي إليها مع نبذ الجماعات الأخرى والفريق المنافس وإصراره على ممارسه الجوانب العدائية التعصبية موظفاً **العنف** في التعامل مع اللاعبين المتنافسين (نادي العربي) الخصم اللدود.

مدرب القادسية: (مكلماً أحد اللاعبين) ما تخليه يفوتك ... وإذا اضرب هو... **اكسر رجله** بس المهم لا يسوي قول علينا.. أوكي.

عبد الله: بس علي **مصاب** وليس كسرته راح ينتهي...

المدرب: مو مهم.. خليه ينتهي... المهم.. احنا نفوز في مباراة.

عبد الله: بس هذا لاعب في المنتخب.

المدرب: مو مهم **المنتخب**.. المهم المباراة.(٨١)

لقد انتقى المؤلف بوعي ما يخدم رؤيته الفكرية ومعالجته الفنية متفاعلاً ومهموماً مع الأحداث الرياضية التي لم تخل أغلبها من مظاهر التعصب البعيدة عن الأخلاق الرياضية سواء داخل الملعب الكويتي(شغب وتعصب في مباريات الدوري) أو خارجه (مباراته مع منتخب الوطني

الهندي) خصوصاً في الفترة الممتدة **بين ١٩٧٥ و١٩٩٠، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منهـا** الحماس الزائد والتعصب الأعمى لبعض الجماهير، ميل بعض اللاعبين إلى اللعب العنيف وايضا ضعف الأمن داخل المنشآت الرياضية، وخصوصاً أثناء المنافسات العربيـة ساهمت في أن تكون المواجهات الرياضية متأججة بين فريقي **العراق والكويت** خاصه خلال تلك الفترة نتيجة وجود المنتخبين في مستوى متقارب وأيضا الأوضاع المتوترة بين البلدين. وشهدت بعض المباريات بين المنتخبين "أحداث عنف خصوصا في منتصف الثمانينات بسبب تصاعد التوتر السياسي بين قادة البلدين، قبل أن تهدأ الأمور سنة ١٩٩٠ بعد حرب الخليج" (٨٢)، ويمكن القول أن حدة المنافسة بين المنتخبين خفت كثيرا في السنوات الأخيرة بسبب تحسن العلاقات السياسية بين البلدين من جهة وظهور قوى كروية خليجية أخرى أصبحت تنافس على عرش الكرة هناك على غرار المنتخبين السعودي والقطري. وهناك امثله عديده للتعصب والعنف والأحداث المؤسفة التي تنخر جسد الكرة العربية وخاصه الكرة الكويتية منها محاولات الاعتداء لاعبي نادي كاظمة على الحكم "حميد احمد" وانسحاب نادي كاظمة أمام نادي العربي في دوري الدمج عامي ١٩٩٨-١٩٩٩ دوري المجموعات، وأيضاً شغب عام ٢٠٠٩ بين فريقي إندونيسيا والكويت في تصفيات كأس أسيا، إلي جانب أخطاء الحكام ومحاولات الاعتداء عليهم، كما شهد عام ٢٠١١ أعمال شغب بين المنتخب اللبناني وضيفه الكويتي والتي وصلت الي حد إطلاق النار، مما أحدث استياءً واسعاً في **لبنان والكويت** ،"ولم تستطع قوى الأمن الداخلي المتواجدة في ملعب مدينة" كميل شمعون الدولي" في بيروت السيطرة على حالة الفوضى بين لاعبي الفريقين، وذلك إثر اعتداء لاعب الكويت "وليد العلي" على أحد لاعبي المنتخب اللبناني"(٨٣) .كما تم

استبعادها عن تنظيم كأس الخليج العربي لكرة القـــدم، الثلاثـــة والعشـــرين **واستبعاد** النادي الكويتي ونادي القادسية عن كاس الاتحاد الآسيوي عـــامي (٢٠١٥-٢٠١٦) وتجميد مشاركتها في كأس العالم بروســـيا ٢٠١٨ بســـب شغب وعنف الجمهور والاعتداء علي الحكم، والسبب الاخطر هـــو تـــدخل الحكومة في شئون الرياضة الكويتية ولوائحها، وافتقادها التـــدابير الأمنيـــة الوقائية اللازمة لتأمين اللاعبين والمدربين والإداريين والحكام والجمهور.

وعلي الجانب الأخر نجد من ضمن خصائص **مدرب كرة القدم الجيد** هو أن يحث لاعبيه على الأداء بأمانة وروح رياضية ولعـــب نظيـــف، وأن يجيد إدارة المباريات، وأن يكون ملماً بفنون القيادة، وأن يهتم بسلامة لاعبيه، ويتسم بالحماسة، وأن يكون محباً للفوز بالطرق المشروعة" أما في المسرحية نلمس فشل كلا من المدربين في مساعدة وتهيئة اللاعبين للمباريات أمثـــال اللاعب "علي" من نادي العربي واللاعب "أحمد" من نادي القادسية.

وهنا يتضح دور المدرب في مساعدة اللاعبين من خلال الاجتماعات التمهيدية والنهائية فالمساعدة تتم بين المدرب واللاعبين بصورة منفردة، "أي يحاول المدرب مقابل كل لاعب على حدة ليتفهم مشاكله سواء العائليـــة، أو التي تتعلق بوضعه داخل الفريق ومحاولة حلها، وإذا كانت خارج صـــفوف الفريق يجب تتبعها حتى يسهل حلها"[٨٤] بمنطقية وحيادية بعيداً عن التعنـــت والرأي المتصلب فالخطأ المأساوي الذي وقع فيه أحمد هو البـــراءة وحســـن النية وعدم تقديره الواعي للأمور الرياضية والعاطفية فحب الجماهير حـــب مؤقت ينتهي حال الهزيمة أو الأداء السلبي ونلمس ذلك حينما يفشل اللاعب "أحمد" في إصابة مرمي الخصم على عكس زوجته نورية "التي تـــدرك أن تشجيع وتحفيز الجماهير للاعب الكرة تشجيع وحب مؤقت.إلـــى أن يـــدرك

أحمد الحقيقة ولكن بعد فوات الأوان في لحظة هي أقرب إلى لحظة التنوير وهذا ملمح أرسطي فضلاً عن الجوانب المتشبعة بروح المسرح الملحمي المتمثلة في المشاركة الفعلية للجمهور على اعتبارها لعبة مسرحية كروية، كما أكد "محمد الرشود" علي نبذ التعصب وإرساء روح التعاون والاتحاد والمحبة لتحقيق النصر الحقيقي للجميع **فالعبرة والدرس التعليمي** هنا هو التأخي والمنافسة الشريفة ونلمس ذلك جلياً في حوار المعلق مع الجماهير.

المعلق: تبون الرياضة ترجع مثل قبل.

الجميع: نعم .. نعم.

المعلق: مدوا أيدينكم لبعض.. **وتركوا الخلافات وتصافحوا** وتباوسوا وانسوا اللي فات.. وبجهدي وبجهدك نحقق الغايات(٨٥).

وهذا ما حاول المؤلف طرحه في معالجته الفنية للمسرحية مستفيداً من تكنيك **المسرح الملحمي** ممثلا في المعلق الرياضي بصورة فنيه إيجابية وفاعلة داخل نسيج العمل الفني. ونلاحظ أن اللوحات الفنية التي رسمها محمد الرشود لم تنهج النهج التقليدي في كتاباته المسرحية بل كتب مسرحيته على شكل لوحات فنية مكثفة المعاني والدلالات تتألف من أحاديث مستقلة لكنها تكمل بعضها البعض بهدف إحداث التأثير الكلي للمسرحية ،كما استفاد المؤلف من الأساليب الملحمية عند وصفه لديكور لوحاته الفنية. "فالديكور في المسرح الملحمي لا الحدث بالتفصيل كما في المسرح الواقعي، بل يشير في إيجاز إلى المكانية(٨٦).

كما وفق المؤلف في قطع الاندماج العاطفي لدى المشاهدين محاولا تنمية جوانب الحس النقدي الواعي للقضية المطروحة ساعياً إلى دفعهم لتغير واقعهم المعايش المتشبع بالتعصب والتحيز، كما أبرز العلاقات

المتأرجحة بين الحاكم والمحكوم واستحالة التوافق بينهما في ظل وجود التعصب والاستبداد والفساد والمصالح الشخصية والتسيب الإداري والرؤية الأحادية في اتخاذ القرارات كما أكد على أهمية مشاركة المتخصصين مشاركة فعالة في إدارة المنظومة الرياضية ومؤكداً على أهمية أن يكون القائد/ المدرب نموذجاً للقاعدة الشعبية في فكره وسلوكه وأن يشاركه الشعب الجمهور في تسير أموره بلاده بمشاركة فعالة وإيجابية بعيدة عن التعصب والتحزب والمصالح الشخصية والتوازنات والولاءات البغيضة.

من خلال التحليل الفني والرؤية الفكرية للكاتبين يتضح التالي :

لقد ارتكز المؤلف "جمال عبد العظيم" في معالجته الدرامية علي بلورة مظاهر وأسباب التعصب الرياضي في المجتمع المصري والتي تتمثل في :

<u>أولاً : أسباب تتعلق بالإشباع النفسي للمتعصب:</u>

- الرغبة في تأكيد الذات من جانب الشخصيات المتعصبة رياضياً وثقافياً عند الشخصيات التالية (عباس / كامل/ مدحت/ فوزي).
- الرغبة في الحصول علي التأييد سواء كان (بالانضمام الي عائلة جديدة –مسايرة مشجعي النادي الرياضي الذي يفضله – الانضمام إلي مؤسسة ثقافية).
- الرغبة في إيذاء الآخرين ونلمسها جلياً في المسرحية من خلال (تعارك "كامل" مع مشجعي الزمالك، وعباس مع مشجعي الأهلي).

- التمايز والشعور بالتفرد والتظاهر بالمستوي الثقافي والرياضي الرفيع عند كل من الشخصيات الدرامية التالية (مــدحت/ كامــل/ الــدكتور فوزي/، مدحت).

- تفريغ الشحنات الانفعالية بالاعتداء علي مشجعي النادي المنــافس ، وتدمير منزل الأب (مرعي) ،توجيه العنف والعدوان تجاه الاخرين و الهتافات العدائية بين المشجعين.

- التوتر والقلق النفسي والشك في الاخرين (الخوف من هزيمه فريقه . الشك ،التذبذب في المشاعر وعدم الاستقرار العاطفي عند الشخصيات التالية (كامل/ فوزي/ مدحت /عباس)

ثانياً: أسباب تتعلق بالإشباع الاجتماعي للمتعصب الرياضي :

- الحاجة إلي الانتماء إلي جماعه تتمثل في (بالانضمام الي عائلة جديدة مثل أسره سامية، أو الانتماء إلي رابطة النــادي الــذي يفضــله أو الانضمام إلي مؤسسة ثقافية أو جماعة أدبية).

- الحاجة إلي الوجود في صحبه الآخرين دون وعــي مثــل شخصــية "مدحت" واحتفائه المبالغ فيه بالأديب الآسيوي.

- أساليب التنشئة الاجتماعية من قبل الوالدين نحو أبنائهم يساعد علــى تنشئتهم تنشئة غير سليمة ونلمس ذلك جليا عند كل من كامل/ عباس.

ثالثاً: أسباب تتعلق بالدور السلبي لوسائل الأعلام :

وخاصة الإعلام الرياضي والسعي نحو الهاء الشعب المصري عــن تردى الأوضاع السياسية والاقتصادية بالتركيز على مباريــات كــرة القــدم

(صراع الأهلي والزمالك) وإبقائه منشغل عن مشاكله الجوهرية وعن قضاياه المتعلقة بحقوقه (.مسرحيه عالم كورة كورة ص ص٧ –٨)

<u>رابعاً: أسباب تتعلق بسلوكيات الجماهير:</u>

- جنون المنافسة، وقلة الوعي الرياضي.
- عدم توقيع عقوبات رادعة تجرم سلوكيات المتعصبين .

ولقد رسم المؤلف صورة فنية لملامح وسمات المتعصب رياضياً :

- سريع الغضب ومتسرع في تصرفاته
- مستبد برايه لا يقبل نصائح الاخرين ونقدهم ونلمس ذلك جلياً عند كل من (كامل / فوزي / مدحت / عباس). إلي أن يدرك كل من مدحت وكامل بخطاهما في اندفاعهما وتعصبهما في نهاية الاحداث الدرامية للمسرحية.
- لا يمتلك روحا رياضيا تمكنه من تقبل النتائج ونلمس ذلك جليا عند كل من (كامل /عباس/ فوزى/ مدحت)
- قلة الأصدقاء وخاصة المخلصين بسب تعصبه فلم نجد اصدقاء لـ كامل . فوزي، مدحت ،عباس).

خامساً: <u>أسباب تتعلق بتدني الجوانب التعليمية والثقافية والمعرفية في المجتمع</u>

مثال علي ذلك المثقف الوهمي (الأديب الآسيوي) نجد نقاشه الدائم يدور حول أمور هامشيه ومجالات ثانويه وينشغل بما هو ذاتي وتمتلي لغته

بالمغالطات بمعني وجود خللاً في الحراك الادبي والثقافي في المجتمع المصري في تلك الحقبة .

- ثقافته هشة من الصعب التحاور معه مثال علي ذلك (يعتقد "عباس "ان الندوات والجمعيات الثقافية تقوم ببيع خدمات تمونيه سكر زيت).
- لا يعرف المعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف.

سادساً: <u>أسباب تتعلق بالمشكلات الاقتصادية :</u>

مشكلة البطالة فليس هناك وظيفة أو مهنة محددة لكل من (كامل- عباس- مدحت) إلي جانب مسئولية الدولة في إقصاء الشباب عن التواجد الفعال والمشاركة السياسية والاقتصادية لقضاياه.

كما ارتكز "محمد الرشود" في معالجته الدرامية علي بلورة مظاهر وأسباب التعصب الرياضي في المجتمع الكويتي والتي تتمثل في:

<u>أولاً :أسباب تتعلق سلوكيات الجماهير:</u>

- الصراع والتناحر بين جمهور" نادي القادسية و نادي العربي"،
- المراهنات و تبادل السباب والشتائم .
- الوجاهة الاجتماعية الزائفة في حضور المباريات.

<u>ثانياً: أسباب تتعلق بشخصيه المدرب:</u>

- أساليب تعامله مع اللاعبين و ثقافته الرياضية.
- تفضيله مصلحته الخاصة على حساب المصلحة العامة.
- قله خبرته الفنية في اداره المباريات، امثله علي ذلك (مدرب نادي القادسية يحرض لاعبيه علي العنف وضرب اللاعب المنافس)

- اصرار مدرب النادي العربي الكويتي علي إشراك لاعب مصاب (علي) في مباراة دولية مع منتخب الهند الوطني لكره القدم فيخسر المنتخب الوطني الكويتي جهوده)

ثالثاً: أسباب تتعلق بدور الدولة في المحاباة والتمييز بين الأندية:

- احتفاءها المبالغ فيه بالأندية الجماهيرية صاحبة الملاعب والمنشآت الرياضية والمال.(المسرحية ص ١٣-١٤).
- شعور الأندية الصغيرة بالتهميش وتحيز الدولة للأندية صاحبه الجماهيرية العريضة وهذا مما يولد لدى البعض كره الأندية الأخرى.

رابعاً: أسباب تتعلق بدور وسائل الأعلام

وخاصة الأعلام الرياضي في شحن الجماهير و دفعهم نحو العراك والتعصب والتحيز فنجد "المعلق الرياضي" يثير ويشحن الجماهير، او موقفه من مشجعه انصار النادي القادسية).

خامساً: **أسباب تتعلق بمشكلات الاعبين داخل الملعب وخارجه :**

- تأثير الجوانب الاجتماعية علي مستوي اداء لاعب كرة القدم، نلمسها جلياً عند اللاعب "احمد" بسبب علاقته المتوتر مع زوجته "نورية" (مشاكل الشهرة).
- المشكلات الاقتصادية التي يواجها اللاعب مثل علاقته بمديره في المصلحة ، فإمكانياته المادية لم تسمح له بالزواج، حتى بعد الزواج مازالت تطارده الالتزامات المادية تحت وطأة الديون.

سادساً :مشكله اللاعب "البديل في الفريق:

- الفرق بين اللاعب "الهاوي و اللاعب المحترف .ودور العلاج الطبي والنفسي والتأهيلي في اعداد اللاعبين
- قله الوعي الرياضي في المجتمع الكويتي بأهمية ودور التخطيط الرياضي والتنظيم الرياضي العلمي لمواجهة الإدارة الفاسدة الفوضوية المتعصبة.

سابعاً: أسباب تتعلق بالحكام:

- من خلال القرارات الخاطئة التي تعمل على إثارة التعصب لدى المشجعين.
- مستويات تأهيل الحكام للمباريات.
- إغفال دور الإعداد النفسي والمهارى والبدني والصحي للحكام ، خصوصاً ان بعض الحكام أثبتوا فشلهم في المباريات مثال علي ذلك في المسرحية شخصية الحكم المريض "صالح ابوكحه" ومساعده المعاق بصرياً.

ثامناً: أسباب تتعلق بالتسيب الاداري الوظيفي من جانب المشرفين بالأندية الرياضية الكويتية :

مثال علي ذلك جاءت شخصيه "ابو جمال" تتسم بالفوضوية والتشتت في إدارة الفريق كنتيجة لجهله الاداري وعدم أجادته اللغة الأجنبية .

اوجه الاستفادة من اجراء البحث

١-القاء الضوء علي المشكلات الرياضية (الاحتراف- تأهيل الحكام- تأهيل المدربين والإداريين- اختيار المعلقين) التي يعاني منها المجتمع العربي والتي تعوقه نحو الاستمرار والانطلاق والتميز الرياضي

٢-بث الوعي الرياضي للمشجعين لأقناعهم بالعدول عن التعصب في المجال الرياضي.

٣-الاستفادة من نتائج الدراسة في الوقاية والعلاج من مظاهر التعصب الرياضي وخطورته.

٤-نشر الثقافة الرياضية والتأخي ببين روابط الاندية الالتراس (Ultras)، لتفادي مظاهر التعصب والعنف الرياضي.

٥-تشديد الاجراءات الامنية اثناء اللقاءات الرياضية بما يضمن عدم حدوث تجاوزات من جماهير الالتراس لأندية العربية.

التوصيات والمقترحات

١- وضع ميثاق عربي للأعلام الرياضي تلتزم به جميع وسائل الاعلام للمساهمة في تقريب وجهات النظر.

٢- تشريعات وقوانين جديدة للاحتراف الرياضي في الاندية العربية.

٣-تفعيل دور المحكمة الرياضية في الدول العربية.

٤-تشريعات جديدة لحماية وتامين الرياضين ضد الاخطار والاصابات الرياضية

٥-تخصيص جوائز مالية قيمة ومجزية لأفضل الرياضيين.

٦-قضايا التعصب الرياضي في الملاعب المصرية بعد ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١.

نتائج الدراسة

- أكدت الدراسة في مسرحية "عالم كورة كورة على نبذ التعصب الرياضي والتشدق بالثقافة الزائفة التي تنم عن تعصب وسلوكيات منبوذة ومرفوضه في المجتمع وتأكيد الكاتبين علي خطورة ودور روابط الأندية "الألتراس" في تأجيج التعصب والعنف في كلا البلدين.
- كما أكدت الدراسة أن الإعلام الرياضي المتحيز يؤدي إلى الإخلال بعدالة المنافسة ويسهم في تأجج وفرض سلوكيات على (الجمهور) غير مرغوبة فيها داخل و خارج الملعب الرياضي.
- – أكدت الدراسة علي أهمية معرفه القوانين واللوائح الرياضية المتطورة داخل منظومة كرة القدم وأهمية التخطيط الرياضي وعلم التدريب الرياضي وفهم اللوائح المنظمة لها.
- كما أكدت الدراسة الأسباب المباشرة للتعصب الرياضي (الجماهير ، الإداريون، اللاعبون، الحكام، وسائل الإعلام، والمدربين) والأسباب غير المباشرة أمثال عدم الإلمام الكافي بالمعاني الحقيقية للتنافس الرياضي الشريف ، جنون المنافسة ، تسيس الرياضة ، وقلة الوعي الرياضي، وتقديم المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

- كما جاءت مسرحياتهما تجسيداً لسلوكيات المتعصب الرياضي قليل الذكاء ، المندفع السطحي في مواقف درامية مبطنة بروح الكوميديا اللاذعة.

- وأكدت الدراسة على أهمية وضع الضوابط والمعايير والمقاييس اللازمة من قبل الاتحادات الرياضية للتشديد العقوبات التي تجرم سلوكيات التعصب والشغب التي تصل إلى حد إيذاء الآخرين.

- كما أكدت الدراسة على أهمية كفاءة التحكيم الرياضي وتطبيق العقوبات الرادعة على الإداريين واللاعبين والحكام الذي يصدر عنهم سلوك عدائي تجاه الآخرين إلى جانب أهمية الثقافة الرياضية في مجالات علم التدريب وعلم الإدارة والنواحي الفنية الرياضية التي تواكب العصر الحديث.

- كما أكدت الدراسة على الفرق بين اللاعب المحترف" كمهنة ووظيفة وبين" اللاعب الهاوي" في النادي الرياضي وأهمية عدم تحيز الدولة والإعلام للأندية الكبيرة الجماهيرية على حساب الأندية الصغيرة محدودة الإمكانيات. ودور الأجهزة الطبية والنفسية في العمل علي معالجة الأخطاء النفسية ومتابعة اللاعبين لبذل كل ما لديهم من طاقة.

- أكدت الدراسة على أهمية السلوكيات والأخلاقيات الحميدة للاعبين وتأثيرها على المستوى البدني والنفسي للاعب قبل وبعد المباراة .

- كما مزجا المؤلفين في مسرحهما ببعض من الاتجاهات الفنية ومن ظلال المسرح الملحمي الذي يحمل في طياته كلمات ذات المدلول السياسي والاجتماعي لرؤية ساخرة لهذه الأوضاع التي عاشتها مصر

– الكويت في نهاية السبعينيات ومنتصف الثمانينيات إزاء ما يحدث من سلبيات وانتهاكات للمنظومة الرياضية لإلهاء الشعوب عن مشاكلهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

- وظف الرشود الكوميديا الانتقادية الساخرة لتقف في مقابل التراجيديا بهدف كسر الاندماج الذي نتج عن تأزم المواقف التراجيديا داخل النص من خلال شخصية "المعلق" ليجعل المشاهد متأملا ناقداً واعياً لسلبيات وفساد المجتمع منتقداً المنظومة الرياضية بهدف تطويرها لتناسب مع خصوصية المجتمع الرياضي المتحضر.

- كما تناول" محمد الرشود " عدة قضايا رياضية منها مهام الإدارة الرياضية بداخل المنظومة الرياضية ودورها في التخطيط الرياضي والتنظيم الرياضي العلمي لمواجهة الإدارة الفاسدة الفوضوية المتعصبة، فالمؤلف ينتقد هذه النماذج الإدارية السلبية لمؤسسات دولة الكويت بشكل عام والمنظومة الرياضية بشكل خاص.

- كما رصد "جمال عبد المقصود "في مسرحيته بعض سلبيات سلوكيات الجماهير من النادين الأهلي – والزمالك بأسلوب مبطن بروح الكوميديا الساخرة اللاذعة وبمثابة رؤية استشرافية مستقبلة لما حدث من شغب وعنف داخل الملاعب المصرية .

- كما اكد جمال عبد المقصود وتؤكد علي أهمية المنافسة الرياضية الشريفة، وأهمية المعرفة بقوانين وقواعد اللعبة وتوابع ونتائج القرارات الخاطئة المرتبطة بالتحيز والعنف الرياضي.

- أكدت الدراسة على أهمية الدور للروابط ومشجعي الأندية (الالتراس) وعدم الغلو في التشجيع الذي وصل إلى العنف الرياضي داخل الملعب

وخارجه مما ادي إلى تهميش القيم التربوية التنافسية الشــريفة بــين الأندية.

- كما بلورت الدراسة بعض سلبيات مشاكل الأندية الصغيرة، الملاعب، المنشآت، مشاكل سهر اللاعبين وتأثيرها وأيضاً الجوانب السيسيولوجيا المترتبة على هذه اللعبة من تصدع في العلاقات الاجتماعية (خطوبة – فسخ خطوبة – زواج غير متكافئة) في ضوء الإفصاح الاقتصادي والسياسية والاجتماعية المصاحبة في تلك الفترة في الدولتين.

مصادر ومراجع البحث :

أولاً : المصادر

- جمال عبد المقصود : عالم كورة كورة، الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٨٨،.
- محمد الرشود: مسرحية الكرة مدورة، مطبوعة بالألة الكاتبة، الكويت، ١٩٨٨.

ثانياً: المراجع العربية

١-سعد البصري: التداعيات النفسية والاجتماعية الظاهرة التعصب، مجلة النبأ، العدد ٥٦، ٢٠٠٤،ص١.

٢-حامد عبد السلام زهران: علم النفس الاجتماعي، القاهرة، دار الكتب، ١٩٨٤،ص١٨٩.

٣-أحمد زايد: سيكولوجية العلاقات بين الجماعات: قضايا في الهوية الاجتماعية وتصنيف الذات، عالم المعرفة، عدد ٣٢٦، الكويت، ٢٠٠٦ص٣٥.

٤-جان فرانسوا بايار: أوهام الهوية، ترجمة :حليم طوسون، القاهرة، دار العالم الثالث، ١٩٩٨.ص٨.

٥-معتز سيد عبدالله: الاتجاهات التعصبية، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (١٣٧).ص٢٠.

٦-جان فرانسوا بايار: أوهام الهوية، مرجع سبق ذكره ص٨.

٧-فرانسيس فوكو ياما: نهاية التاريخ وخاتم البشر، ت: حسين أحمد أمين، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر ١٩٩٣، ص٢١.

٨-ابن منظور : لسان العرب ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١.ص٢٩٦.

٩-معتز سيد عبد الله: الاتجاهات التعصبية، الكويت، دار المعرفة، ٩٨٩. ص ص٥٦-٥٧

١٠-باسم مدبولي ولي وآخرون: المدخل إلى علم النفس الاجتماعي، الأردن، دار الثقافة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٤.ص٢٦٤

11- Sears, D. & Papua, L.,: Social Psychology, 7th ed – New York, Prentice-Hall International. 1991 p398..،

١٢-أحمد محمد شافعي أحمد: التعصب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والاجتماعية دراسة مقارنة على عينة من طلاب التعليم العام

والأزهري، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة ، ٢٠٠٠.ص٢٢.

13- Castillo, L.G: the Influence of Multicultural Training on Perceived Multicultural Counseling, Competencies and implicit Racial Prejudice Journal of Multicultural Counseling and Development., vol. 35, No. 4 2007 p.p243-24 9.

١٤-محمد يوسف حجاج: التعصب والعدوان في الرياضة، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصري، ٢٠٠٢.ص ٣١ .

١٥-محمد حسن علاوي: علم نفس التدريبات والمنافسة الرياضية، القاهرة ، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.

١٦-جمال عبد المقصود : عالم كورة كورة، الهيئة العامه للكتاب ، القاهرة ،١٩٨٨ص١١-١٢.

١٧-حلمي المليجي: علم النفس المعاصر، بيروت، دار النهضة العربية، ٢٠٠٠ ص١٣١.

١٨-عاطف مصطفى: رسام الكاريكاتير ودوره الحقيقي في الحياة المصرية، القاهرة، ، ص١٨.

١٩-الفيروز ابادي: القاموس المحيط ، لبنان دار الكتب العلمية ،٢٠٠٧،مؤسسة الهلال ،١٩٧٨.صص١٢١-١٢٢.

٢٠-محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازيّ: مختار الصّحاح، بيروت ،دار القلم، ص ص٨٤-٨٥.

٢١-محمد السويدي : مفاهيم علم الاجتماع الثقافي ومصطلحاته ، تونس ،الدر التونسيه، ١٩٩١،ص٢٨.

٢٢-عبد المنعم الحفني: المعجم الفلسفي الشامل، القاهرة، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠.ص٢٣٣.

٢٣-مسرحيه عالم كورة كورة، ص١٤.

٢٤--عبد الإله بلقزير: إشكالية المرجع في الفكر العربي، بيروت، دار المنتخب العربي، ١٩٩٢.ص٥٤.

٢٥-مسرحيه : عالم كورة كورة، ص٢١.

٢٦-رشيدة حلمي عبدالسلام: قياس التعصب في المجال الرياضي، رسالة دكتوراه ، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، القاهرة ، ١٩٨٦،ص٩.

٢٧-أديب إسحاق وآخرون: أضواء على التعصب، لبنان، دار أمواج للطباعة، ١٩٩٣ .ص٢٠٦-٢٠٧.

٢٨-محمد الشيخ: المثقف والسلطة، بيروت، دار الطليعة، ١٩٩٦.ص ص٢٠-٢١.

٢٩-علي حرب: أوهام النخبة أو نقد المثقف، بيروت، المركز الثقافي العربي ، ١٩٩٦.ص١٥.

٣٠-علي حرب: مرجع سبق ذكره ص ١٩.

٣١-مسرحيه عالم كورة كورة، ص ص ٤٣-٤٤.

٣٢-نبيل بدران: عالم كروي، القاهرة، مجلة آخر ساعة، ١٤/١٠/١٩٨٧.

٣٣-مسرحيه عالم كورة كورة، ص٥١.

٣٤-مسرحيه عالم كورة كورة، ص٢٧.

٣٥-ياسين فضل ياسين: الإعلام الرياضي، الأردن، دار أسامة للنشر، ٢٠١١.صص١٣٦-١٣٧.

٣٦-وهمان همام السيد: الاتجاهات التعصبية لدى الطالب المعلم وتعديلها لتنمية المسئولية الاجتماعية، رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة حلوان، القاهرة، ١٩٩٥،ص ص٧١-٧٢

٣٧-مسرحيه عالم كورة كورة،ص ص٨٤-٨٥.

٣٨-محمد حسن علاوي: سيكولوجية الجماعات الرياضية، الاهرام، ، القاهرة،مركز الكتاب للنشر١٩٩٨.ص١٦.

٣٩-مسرحيه عالم كورة كورة،صص٧٨-٧٩.

40- http://ar.wikipedia.org/wiki/40-

٤١-ياسر ثابت: دوله الالتراس، سفر الثوره والمذبحه، القاهره ،٢٠١٣، ص ص١٠-١٣.

٤٢-كرم خميس: ثورة جيل التراس، المنظمة العربية لحقوق الإنسان، القاهرة ، ص ٢٢-١٧.

٤٣-محمد جمال بشير: الالتراس عندما تتعدي الجماهير الطبيعة، دار دون ، القاهرة ،٢٠١٢ ،ص ٩٦.

٤٤-جريدة الهداف الجزائرية: بتاريخ١٥نوفمبر٢٠١٤.

٤٥-مسرحيه عالم كورة كورة: ص٨٨-٨٩ .

٤٦-مسرحيه عالم كورة كورة: ص٩١.

٤٧-مسرحيه عالم كورة كورة: ص٩١.

٤٨-جريده اليوم السابع المصرية: بتاريخ١٦ مايو٢٠١٥.

٤٩-مسرحيه عالم كورة كورة: ص٧.

٥٠-حامد زهران: علم نفس النمو، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٧ص١٩.

٥١-معتز سيد عبدالله: الاتجاهات التعصبية، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، العدد (١٣٧).ص٥.

٥٢-مسرحية الكرة مدورة،ص٤-٥.

٥٣-فؤاد زكريا: التفكير العلمي، الكويت، دار المعرفة، ١٩٧٩. ص٧٦.

٥٤-محمد الحمامي: الإعلام التربوي في مجالات الرياضة واستثمار أوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ، ٢٠٠٦.ص٩٨.

٥٥-محمد الرشود،: مسرحية الكرة مدورة، مطبوعة بالألة الكاتبة، الكويت مه،١٩٨٨،ص٢٣.

٥٦-ناصف نصار: منطق السلطة، لبنان، دار أمواج، ١٩٩٥ .ص٣٨٤.

٥٧-بو حجام محمد: السخرية في الأدب الجرائر الحديث، ، الجزائر، دار التراث ، ٢٠٠٤.ص٣٢.

٥٨-مسرحية الكرة مدورة،ص١٠.

٥٩-مسرحية الكرة مدورة،ص١٠-١١.

٦٠-مسرحية الكرة مدورة،ص٤٣-٤٤.

٦١-نبيل راغب: مسرح التحولات الاجتماعية في الستينات، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٠ .ص١٣٦.

٦٢-مسرحية الكرة مدورة،ص٤٣-٤٤.

٦٣-زكريا إبراهيم: سيكولوجية الفكاهة والضحك ،القاهرة، مكتبة مصر، ١٩٨٨.

٦٤-هاسكل بلوك و اخرون: الرؤيا الإبداعية، ت :أسعد حليم، القاهرة ، مكتبة مركز الكتاب الدولى،١٩٦٦.ص٢٠٦.

٦٥-عبد العالي ناصر عبد العالي: في مسألة حقوق الإنسان والديمقراطية والتدريب عليها، الجمعية الكويتية لحقوق الإنسان، الكويت، ١٩٩٣ص٥١.

٦٦-سعد الدين إبراهيم: التعصب والتحدي الجديد للتربية في الوطن العربي، الكويت، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، الكتاب السنوي ا لسادس، ١٩٨٩.صص٥٥-٥٦.

٦٧-مفتي إبراهيم حماد: تطبيقات الإدارة الرياضية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٩.ص٢٧.

٦٨-مفتي إبراهيم حماد: المرجع السابق نفسه ،صص٢٧-٢٨.

٦٩-سعد الدين إبراهيم: مرجع سبق ذكره ،صص٦٣-٦٤.

٧٠-مهيوب رضوان: الانعكاسات النفسية للإصابة البدنية عند الرياضي الجزائري ،رسالة ماجستير ، كلية العلــوم الاجتماعيــة والإنســانية، ،الجزائر ٢٠٠٢.ص٥٣.

٧١-مسرحية الكرة مدورة،ص٨.

٧٢-أحمد عطا: تأثير اللاعب البديل في انحاز أندية الدرجة الممتازة لكرة القدم في الأردن، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، ،٢٠٠٦.ص٤٠.

٧٣-أحمد عطا: المرجع السابق نفسه، ص ص٢٧-٢٨.

٧٤-موسى خالد: تأثير اللاعب البديل على مستوى الأداء لدى اللاعبــين المحترفين لكرة القدم الفلسطينية، جامعــة النجــاح الــوطني، كليــة الدراسات العليا، فلسطين ،٢٠١٣ .ص٢٥.

٧٥-مروع سعيد: الرياضة بين الواقع والاحتراف، الجزائر، جامعة محمد خضر، مجلة الآداب، ٢٠١٠، العدد ٧، ص١٨.

٧٦-مسرحية الكرة مدورة ،ص ص١٣-١٤.

٧٧-علي فهمي: المدرب الرياضي، الإسكندرية، الناشر دار المعــارف، ٥،٢٠٠٣.

٧٨-مفتي إبراهيم حماد: سجل التخطيط العملي والتــدريب الرياضــي، القاهرة ، دار الفكر ،٢٠٠١،ص٦٩.

٧٩-مفتي إبراهيم حماد: السابق نفسه ص ص٧٧-٧٨.

٨٠-محمود عبدالفتاح: سيكولوجية التربية البدنية الرياضية، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٥.ص ١٨.

٨١-مسرحية الكرة مدورة ص٤٧-٤٨

٨٢-جريده الهداف الجزائريه١٥/٢/٢٠١٤.

83- www.saidaonline.com/newsg.phpgo=fullnews&newsid

٨٤-أكرم زكي: موسوعة كرة الطائرة الحديثة، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦.

٨٥-مسرحية الكرة مدورة ، ص٥٣.

٨٦-أحمد العشري: نظرية المسرح السياسي، القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٨٩،ص١٢٤.